الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

مشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما في السنة الثالثة من التعليم المتوسط
–دراسة تحليلية نقدية–

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبين:
- ✓ عبد الرحمان بن عبد الله
- ✓ عبد الرحمان صالحي

إشراف الدكتور:
فريد خلفاوي

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة
د. فيصل بن علي	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا
د. فريد خلفاوي	أستاذ محاضر – أ –	مشرفا
د. محمد الصالح زغدي	أستاذ محاضر – أ –	مناقشا

السنة الجـامعية: 1442–1443 هـ/ 2021–2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

اللهم إنـــَّ نسألك أن تملأ بنور الحق أبصارنا ، اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا ، وذكرنا إنـــَّ الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح .

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا ، اللهم أختم بالسعادة أمالنا وبالثواب أعمالنا ، ربنا تقبل دعاءنا .

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث وسخر لنا من عباده من كان لنا عونًا وسندًا، نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير والامتنان إلى كل من تفضل ومد يد العون لإخراج هذا البحث إلى النور، ونخص بالذكر أستاذنا المشرف الدكتور «فريد خلفاوي» الذي كان السند القوي في هذا البحث وإرشادنا بنصائحه الهامة وآرائه وسخر لنا وقته وعلمه وفكره لنخطو خطوة نحو الأفضل.

كما نعبر عن شكرنا وامتنانا إلى الأساتذة أعضاء المناقشة الذين سيشتركون في تقويم هذه المذكرة.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والامتنان إلى جميع أساتذة اللغة والأدب العربي، ولكل من علمنا حرفًا.

rawpixel

مقدمة

الحمد لله الذي نزَّل القرآن الكريم معجزة كافية على مدى الزمان، وخلق الإنسان وميَّزه عن سائر المخلوقات، وأنعم عليه بنعمة العقل واللسان أداة الكلام، ووسيلة للتواصل والتفاهم والتعلم، ثم الصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان، أمَّا بعد:

اللغة وعاء العلوم والمعرفة وأداة للتفاهم والتواصل والتعبير والإبداع، وهوية الأمة وكيان الشعوب ووجودها ورمز شخصيتها، ومظهر أساسي للذاتية الثقافية، وهي مرآة المجتمع، وتكمن أهمية اللغة العربية في ارتباطها الوثيق بالعقيدة الإسلامية، فهي لغة العرب والمسلمين، ولغة القرآن الكريم.

ومن أجل تقويم اللسان، ووقايته من اللحن في الكلام، انبرى علماء اللغة يضعون قواعد النحو والصرف لصوْن اللغة وحمايتها والحفاظ عليها، فالغرض من تعلم القواعد وتعليمها هو تكوين الملكة اللسانية وتحقيق التبليغ الصحيح، والقدرة على التوظيف السليم لا حفظا للقواعد المجردة، فالعرب الأوائل الذين أُخذت عنهم اللغة لا يعرفون ما الفعل وما الفاعل، وما الحال وما التمييز وما الميزان الصرفي وما صيغ المبالغة وما غيرها، فهذا كله يدخل في إطار ما يسمى بالنحو والصرف اللذان جعلا أساس اللغة العربية وعمودها الفقري.

وبما أن قواعد اللغة تعد من أهم فروع اللغة العربية، إذ أن قواعد النحو والصرف وسيلة لضبط الكلام وتقنينه، وحفظ اللسان من الوقوع في الخطإ، ولهذا اكتسبت القواعد النحوية والصرفية أهمية لا تقل عن أهمية اللغة، لما لها من دور في اكتسابها والتمكن منها، مما أدى للاهتمام بها في مناهج التعليم، ويظهر ذلك من خلال إدراجها ضمن المحتويات الدراسية في جميع مراحل التعليم، ورغم المجهودات التي تبذل من قبل وزارة التربية والتعليم الوطنية لرفع مستوى المتعلمين في هذه المادة، إلا أن الواقع يعكس مشاكل تربوية حالت دون تحقيق الأهداف المرجوة من تعليمية قواعد اللغة.

إن جوهر مشكلة تعلم قواعد اللغة العربية وتعليمها لا يكمن في اللغة في حد ذاتها، ولكن يكمن في كوننا نتعلم في قواعد جافة، ومسألة تعليمها في مختلف المراحل والمستويات، وما تواجهه العملية التعليمية في هذا المجال، أثارت وما زالت تثير كثيرًا من التساؤلات، والتي

من بينها تعلم قواعد النحو والصرف وتعليمها في مرحلة التعليم المتوسط، فكان واجب البحث عن المشاكل المؤدية إلى نفور التلاميذ من دراستها، وضعفهم في استعمالها نطقًا وكتابةً، ونتيجة للضعف اللغوي الذي تشهده المدارس الجزائرية، ازداد فضولنا في اختيار الموضوع الموسوم :"بمشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما في السنة الثالثة من التعليم المتوسط ـ دراسة تحليلية نقدية ـ

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع كان لعدّة أسباب منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي.

* فأما ما هو ذاتي تمثل في:

- حبنًّا لكتاب الله
- غيرتنا على اللغة العربية الفصحى.
- رغبتنا في الكشف عن أسباب مشكلات تعلم قواعد اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط خاصة مع ما يعانيه المتعلمون من تدن في تعليمية قواعد النحو والصرف

* أما ما هو موضوعي فتمثل في:

- كون الموضوع تربوي تعليمي يستحق البحث والدراسة واستقصاء الحقائق.

-حالة الضعف العام المتفشية لدى تلاميذ هذه المرحلة

وكان اختيارنا للسنة الثالثة من التعليم المتوسط لكونها مرحلة تمهيدية لما قبل النهائية للطور المتوسط ومحطة مفصلية في حياة المتعلم، ومن هذا المنطلق كانت إشكالية البحث وهي:

- ماهي أهم مشكلات تعليم النحو والصرف وتعلمهما في السنة الثالثة من التعليم المتوسط؟

وللإجابة عنها لابد من البحث على مجموعة من التساؤلات وهي:

- ما اسباب تلك المشكلات؟
- ما هي الحلول الممكنة في معالجة هذه المشكلات؟

– أين تظهر بوادر ومحاولات تيسير النحو والصرف؟

– ما هي أهداف تعلم النحو والصرف وتعليمهما ؟

– ما أهم الطرائق المعتمد في تدريس النحو والصرف؟

وهدفنا من هذا البحث هو أهمية معرفة قواعد اللغة العربية سواء كانت النحوية أم الصرفية في لغة العرب وحياة اللغوي بالدرجة الأولى، ولما لها من دور في تعلم اللغة وتعليمها وتعليماً جيدا يساعد المتمدرس على تحقيق أهدافه أما الهدف الرئيسي فهو التعرف على أهم مشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما في السنة الثالثة من التعليم المتوسط من خلال معرفة قواعد اللغة للتوصل إلى أنسب الطرق لمعالجة هذه المشكلات وجعلها محبوبة لدى التلميذ وبالتالي تسهيل مهمة عمل الأستاذ.

والتماسا للهدف المنشود من هذه الدراسة اتبعنا الخطة الآتية: مقدمة، مدخل، فصلين، وخاتمة.

فبعد المقدمة يأتي المدخل التمهيدي، والذي تضمن أهم المفاهيم المتعلقة بالعنوان، وذلك للتعريف بالموضوع، وتناولنا فيه تعريف: المشكلات، التعلم، التعليم، النحو، الصرف، مرحلة التعليم المتوسط، ويلي المدخل الفصل الأول والذي يحمل عنوان "المشكلات النحوية والصرفية" وينقسم الى مبحثين، كان الاول بعنوان "مشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما وبوادر تيسيرهما"، حيث تطرقنا فيه إلى مجموعة من العناصر، مرتبة كما يلي "علاقة النحو بالصرف وأهميتهما"، "الخلفية التاريخية لمشكلات النحو والصرف"، "مشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما في السنة الثالثة من التعليم المتوسط" و"بوادر تيسيرهما"، أمّا المبحث الثاني جاء بعنوان: "أهداف تعلم النحو والصرف وتعليمهما، والطرائق الشائع في تدريسهما". تناولنا فيه "أهداف تعلم النحو والصرف وتعليمهما "، و"الطرائق الشائع في تدريس النحو والصرف".

والفصل الثاني كان بعنوان: "دراسة تحليلية نقدية لمشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما في السنة الثالثة من التعليم المتوسط" وقد قسمناه إلى مبحثين حيث وتناولنا في

الأول: "أهمية مرحلة التعليم المتوسط وخصائص متعلميها، والبرنامج السنوي المقرر لدروس النحو والصرف للسنة الثالثة متوسط للموسم الدراسي 2022/2021". أما المبحث الثاني تناولنا فيه "دراسة ميدانية" وقد تضمن تحليل ونقد لاستبيانات متعلقة بالأساتذة والتلاميذ. وانتهينا في الأخير إلى خاتمة فيها النتائج التي أفضت إليها الدراسة.

أما المنهج الذي اتبعناه في هذا البحث هو "المنهج الوصفي التحليلي" وذلك لأنّ الدراسة اللغوية قوامها الدقة العميقة والموضوعية، مما يستدعى ضبط النتائج وفقاً لهذا المنهج بعيدًا كل البعد عن الاحكام المعيارية والذوقية والجمالية والنزعة الذاتية، كما أنه هو الأنسب لرصد الظواهر اللغوية.

ويهدف البحث إلى اظهار المشاكل التي يواجهها المتعلمون في السنة الثالثة من التعليم المتوسط أثناء تعلم النحو والصرف وكذلك المعلمين في تعليمهم لهاتين المادتين، ومعرفة مدى مساهمة النحو والصرف في تنمية اللغة لدى تلاميذ هذه المرحلة من التعليم.

ولقد اعتمدنا في انجاز بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع ومن أهمها:

- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، لطه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي.
- المنصف شرح كتاب التصريف، لابن جني.
-الاقتراح في علم أصول النحو، للسيوطي.
- البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، لأحمد مختار.
- شرح الألفية، ابن عقيل.
- المرجع في تدريس اللغة العربية، إبراهيم محمد عطاء الحق.
- محاضرات في الصرف، صلاح عبد العزيز علي السيد.

– النحو العربي وإشكاليات تدريسه، ندوة تيسير النحو، لحسن عمر.

ومما لا شك فيه أن كل بحث يتعرض لمشاكل وصعوبات تعترض طريق إنجازه ومن بين الصعوبات التي واجهتنا: ضيق الوقت، ضف إلى ذلك عدم الجدية في الإجابة عن أسئلة الاستبيان خاصة من قبل التلاميذ.

ولا يسعنا في الأخير إلا الرجاء في التوفيق إلى ما صبونا إليه بقدرة العلي القدير، ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا وساندنا في إنجاز هذا البحث ولو بكلمة، مع الاعتراف بالجميل لأستاذنا "فريد خلفاوي" الذي أفادنا بتوجيهاته.

وأخيراً نرجو التوفيق من الله عز وجل في هذا البحث، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان.

مدخل تمهیدی

اللغة وسيلة لتنظيم الروابط الاجتماعية، وأداة التفاهم بين الأفراد، كما أنها تعمل على توثيق العلاقات الإنسانية بينهم. واللغة العربية على وجه الخصوص لغة شرفها الله عزّ وجل فهي الرّباط المتين بين أبناء الأمة الإسلامية في كل مكان، وموضع الأمن والسلام، والرّقي كونها وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع عامة، وطلاب العلم خاصة، فهي تقوم على قواعد نحوية وصرفية تضبطها وتجعل من كلماتها ذات أبنية صحيحة سهلة النطق، وتعد أساسيات تجعل من اللسان العربي لسانًا فصيحًا ذا لغة مستقيمة، ومن هنا عمدنا في بحثنا أن نتطرق إلى أهم القضايا التي لها علاقة بمشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما كونهما يشكلان عائقا أمام التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية، ومن أساسيات حفظ اللسان وصونه من الوقوع في اللحن، وعلى هذا الأساس سنشير إن شاء الله في هذا المدخل إلى بعض المصطلحات المفتاحية التي تلمّ بكل ما جاء في العنوان الموسوم: "مشكلات تعلم والنحو والصرف وتعليمهما في السنة الثالثة من التعليم المتوسط–دراسة تحليلية نقدية–". وهي يلي:

أولا: المشكلات

1/– لغة:

من مادة (ش، ك، ل)، مُشْكِل، وأشكل عليَّ الأمرُ إذا اختلط، وأشكلت عليّ الأخبار أي اختلطت، والأَشْكَلُ عند العرب اللَّونان المُخْتَلِطَانِ، ودَمُ أَشْكَلُ إذا كان فيه بياضٌ وحُمْرَةٌ.[1]

2/–اصطلاحا:

عكس الإشكالات، فالمشكلة نظرية، أو عملية، أو ربما مزيج بينهما، فهذا يعني أن لكلّ مجال من مجالات الحياة الدّينية منها أو العلميّة، أو حتى الحياة اليوميّة للأفراد مشكلاته الخاصة به، وهذا أمر طبيعي طالما أنّ في الإنسان من النّقص في القدرات الذهنية أو الجسمانية ما يحيل بينه وبين معرفة كلّ شيء، أو المشكلة هي فجوة أو حاجز بين الإنسان وبين ما يريد، والحلّ هو اتباع الخطوات التي يقوم بها صاحب المشكلة من أجل ملء الفجوة القائمة أو إزالة الحاجز الموجود بينه وبين إنجاز ما يريده، وعلى هذا لا يتمكن صاحب المشكلة من الوصول إلى الحل إلاّ عن طريق فهم ما لديه في الواقع الحاضر وما

1– ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (ش، ك، ل)، دار صادر، لبنان، ط1، مج 6، 1992، ص 375.

يريد تحقيقه في المستقبل، ومعرفة المسافة الموجودة بين الواقع الرّاهن والمستقبل. والإشكالية نوع من الجدل البيزنطي الذي لا يصل معه الإنسان إلى نتيجة.

والمقصود بمشكلات النحو والصرف هي كل ما يواجه التلاميذ من عقبات، أو عوائق تؤثر على دراستهم النحوية والصرفية في مرحلة التعليم المتوسط تحول بينهم وبين فهم النحو والصرف.[1]

ثانيا: التعلم

هو البناء الإدراكي للفرد، أي تغيير أداء الفرد وتعديل سلوكه من خلال الخبرة والمران عن طريق إشباع الحاجات وبلوغ الأهداف بغرض التكيف مع المواقف الجديدة.[2]

والتعلم نشاط ذاتي يقوم به المتعلم ليحصل على استجابات ويكون مواقف يستطيع بواسطتها أن يجابه كل ما قد يعترضه من مشاكل في الحياة، والمقصود بالعملية التربوية كلها إنما هو تمكين المتعلم من الحصول على الاستجابات المناسبة والمواقف الملائمة، وما الطرق التربوية المختلفة والأعمال المدرسية إلاّ وسائط تستثير المتعلم وتوجه عملياته التعليمية، وقيمة هذه الطرائق والأعمال إنما تقاس بمقدار ما تستثير فاعلية المتعلم وتوصله إلى الاستجابات، فالتعلم كل ما يكوّن السلوك المميز له والذي يشمل إلى جانب ما هو موروث، ما اكتسبه من اتصاله بالبيئة.[3]

1- ينظر: الصديق يوسف بلال، وآخرون، المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية أسبابها وعلاجها، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، العدد 17، 2015، ص6.

2- ينظر: حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الابعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، (د، ط)، (د، ت)، ص 08.

3- ينظر: كمال الدين عبد الغني المرسي، قضية التعلم في العالم الإسلامي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، (د، ط)، 2003، ص 07.

ثالثا: التعليم

هو عملية نقل المعرفة أو العلم وتوصيله من المستوى الأعلى إلى من هو دونه. وفي هذا نجد قوله تعالى:﴿قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ (الكهف الآية 66). فهو عملية شاقة، قد يستطيع المتعلم مجاراة المعلم في تحمله لذلك. العلم وقد لا يستطيع، قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (الكهف الآية 67).

ويعرفه خالد زواوي بأنّه:« تحديد السلوك الذي يجب تعلمه وتوظيف الجو الذي يتم فيه هذا التعلم، وكذلك التحكم في الظروف التي تؤثر في سلوك التعلم من أجل تحسينه كما وكيفا».[1]

رابعا: النحو

1/- لغة:

النحو عند ابن منظور هو القصد والطريق، ويكون اسما وظرفا، ومن نحاه وينحاه، نحوًا وانتحاه، ونحو العربية، وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوًا كقولك: قصدت قصدًا، والجمع فيه أنحاء.[2]

وينقل عن ابن السكيت قوله: « نحا، نحوه إذا قصده، ونحا الشيء وينحاه وينحوه إذا حرّفه، ومنه سمي النحويّ، لأنه يحرف الكلم إلى وجوه الإعراب».[3]

وفي القاموس المحيط: «النحو أيضا هو الطريق والجهة، نحاه وينحوه وينحاه أي قصده».[4]

والنحو هو الطريق والجهة، والجانب، والمقدار، والمقصد، ومنه النحو إعراب كلام العرب لأن المتكلم ينحو به منهاج كلامهم إفرادا وتركيبا، وقد بلغنا أنّ أبا الأسود الدولي قال له علي بن أبي طالب لمّا وضع أبواب النحو: « أنحو هذا النحو » أي المنهج والمثل.[5]

1- خالد زواوي، التعليم المعاصر، قضياه التربوية والفنية، مؤسسة دروس الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، (د، ط)، 2004، ص 88.

2- ابن منظور، مرجع سابق، 1992، ص 155.

3- المرجع نفسه الصفحة نفسها.

4- الفيروز ابادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط 6، 1992، ص 1377.

5-ينظر: بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، (د، ط)، مج 1، 1987، ص 883.

2/- اصطلاحا:

يعرف ابن جنى النحو في كتابة "الخصائص" هو« انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب غيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير، والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة، بأهلها في الفصاحة فينطق بها، إن لم يكن منهم أو إن شذّ عنها رُدّ إليها».[1]

أو علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعرابًا وبناءً، وموضوعه اللفظ مفردًا كان أو مركبًا، غرضه الاحتراز عن الخطإ في التأليف والاقتدار على فهمه والإفهام به، وصاحب هذا العلم يسمى نحويًا جمعه نحويون بسكون الحاء فيها أو فتحها من لحن العوام.[2]

أمّا السيوطي فيقول: « أنّ النحو صناعة عمليّة يعرف بها أحوال كلام العرب من جهة ما يصح ويفسد في التأليف».[3]

وقد جاء تعريف ابن جني مماثلا لتعريف ابن منظور في كتابه لسان العرب، وما قصده الاثنان هو أنّ النحو مجموعة من القوانين التي وضعها علماء النحو لتساعد المستوعب على فهم العربية وتكون ذخيرة للغوي وعمادا للبلاغي.

خامسا: الصرف

1/- لغة:

الصرف عند ابن منظور هو ردّ الشيء عن وجهه، صرفه، يصرفه صرفا، فانصرف.[4]

والصرف والتصريف مصدران ل: " صرف"، وصرفه، والمادة يدور معناها حول التغيير والتبديل والتحويل.[5]

1- ابن جني، الخصائص تح: محمد النجار، دار الكتب المصرية، مصر، ط2، ج1، 1952، ص 37.

2- ينظر: بطرس البستاني، محيط المحيط، مرجع سابق، ص 833.

3- السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، تح: أحمد محمد قاسم، مكتبة العادة، مصر، ط2، 1976، ص 31.

4- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (ص، ر، ف)، ص 2434.

5- ينظر: المرجع نفسه، ص 2434-2435.

ومن هذا القبيل قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (سورة البقرة الآية 164

فتصريف الرّياح في الآية يعني تحويلها من جهة إلى أخرى، وجعلها جنوبا وشمالا.

2/- اصطلاحا:

إنه ذلك العلم الذي يبحث في التغييرات التي تطرأ على بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي، ويراد ببنية الكلمة هيئتها أو صورتها الملحوظة من حيث حركتها أو سكونها، وعدد حروفها، وترتيب هذه الحروف، فالتغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة لغرض معنوي لتغيير الكلمة المفردة إلى جمع، وتغيير المصدر إلى فعل، والوصف إلى المشتق منه كاسم الفاعل واسم المفعول، وكتغيير الاسم بتصغيره أو النسب إليه.[1]

أمّا تغيير بنية الكلمة لغرض لفظي، فيكون بزيادة حرف أو أكثر عليها بحذف حرف أو أكثر منها، أو إبدال حرف بحرف آخر أو بقلب حرف علة بحرف علة آخر، أو بنقل حرف أصلي من مكانه إلى مكان آخر منها، أو إدغام حرف في حرف آخر.[2]

سادسا: مرحلة التعليم المتوسط

مرحلة التعليم المتوسط مرحلة فاصلة في حياة المتعلمين، وتشكل المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، تتميز بإعداد التلميذ لمتابعة دراسته الثانوية، وجعله يتحكم في أساليب التواصل باللغة العربية، كما توصف بمرحلة المراهقة المبكرة وتمتد هذه المرحلة في الجزائر من أوائل السنة الثانية عشرة وتنتهي مع أوائل السادسة عشرة، فهي بذلك تقع بين مرحلة الطفولة المتأخرة ومطلع المراهقة الباكرة.[3]

1- ينظر: صلاح عبد العزيز السيد، محاضرات في الصرف، مرجع سابق، ص 2-3.

2- ينظر: محمد برو، اللغة العربية ومحاولات تدريسها مرحلة التعليم المتوسط، مخطوط ماجستير، مقدمة لنيل شهادة الماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، (د، ط) ،1985، ص 88.

- 3ينظر : محمد إسماعيل ظافر، ويوسف الحمادي، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ، الرياض، ط1، 1984، ص 77.

مرحلة التعليم المتوسط في التعليم الجزائري منظمة بدورها في ثلاثة أطوار متميزة؛ الطور الأول أو طور التجانس والتكيّف، وتمثله السنة الأولى، والطور الثاني أو طور الدعم والتعمق، ويشمل السنة الثانية والثالثة، والطور الثالث أو طور التعميق والتوجيه، ويخص السنة الرابعة.

الفصل الأول

المشكلات النحوية والصرفية

- المبحث الأول: المشكلات النحوية والصرفية وبوادر تيسيرهما.

- المبحث الثاني: أهداف تعلم النحو والصرف وتعليمهما وطرائق تدريسهما.

المبحث الأول: مشكلات النحو والصرف وبوادر تيسيرهما

لمعرفة مشكلات النحو والصرف لابد من معرفة ماهية العلاقة بين النحو بالصرف، لذا قمنا في هذا المبحث والذي عنوناه بمشكلات النحو والصرف بإلقاء لمحة موجزة عن العلاقة بين هذين العلمين.

أولاً: علاقة النحو بالصرف وأهميتهما

علاقة النحو بالصرف علاقة قديمة منذ نشأتهما فلا نجد كتابا في النحو إلاّ وذكر الصرف في باب منه وهذا لأنهما يكملان بعضهمابعضًا، ولمعرفة العلاقة بينهما لابد من معرفة أهميتهما في علوم اللغة الأخرى.

1/- علاقة النحو بالصرف:

الأصل أن يقدم الصرف على النحو، وهذا ما فعله أبو حيّان إذ يقول عن موضوع الكتاب: «وحصرته في جملتين الأولى في أحكام الكلم قبل التركيب والثانية في أحكامها حالة التركيب».[1]

فالتصريف إنّما هو لمعرفة أصول الكلمة الثابتة، والنحو إنّما هو لمعرفة أحوالها المتنقلة، ألا ترى أنك إذا قلت: قّام بكرٌ، ورأيت بكرًا، ومررت ببكرٍ، إنّما خالفت بين حركات الإعراب لاختلاف العامل، ولم تتعرض لباقي الكلمة، وإذا كان ذلك كذلك، فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف؛ لأن معرفة التصريف ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة.[2]

لكن دأب المؤلّفون على تقديم النحو على الصرف لأسباب تعليمية ، يوضحها السيوطي بقوله: « وقدّمت النحو على التصريف، وإن كان اللائق بالوضع العكس، إذ معرفة الذوات أقدم من معرفة الطوارئ والعوارض، لأنّ الحاجة إليه أهم».[3]

---

1 – أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، مكتبة الخانجي، مصر، ط1، 1998، ص 26.

2– ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (د، ط)، ج1، 1988، ص 19.

3– السيوطي، إتمام الدراية لقراء النقاية، تح: إبراهيم العجوز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1، 1980، ص 5.

فقد سلك هذان العلمان طريقًا واحدًا في القرون الأولى، حيث لا تكاد تجد كتابًا في النحو إلاّ والتصريف في آخره.[1]

وفي المرحلة الثانية بدأ انفصال الصرف واستقلاله باسم: علم التصريف، لكنه ظل قسمًا تابعا للنحو. وفي المرحلة الثالثة أصبح التصريف علما مستقلا، وقسيما للنحو، حيث صار البعض يطلق عليه الصرف بدل التصريف، وفي هذه المرحلة ظهر كتاب الجرجاني " الممتع الكبير"، وكتاب "ابن عصفور" والذي ميّز من خلاله بين قسمين من التصريف أحدهما جعل الكلمة على صيغ مختلفة، لضروب من المعاني والآخر تغيير الكلمة عن أصلها، من غير أن يكون ذلك التغيير دالاّ على معنى طارئ على الكلمة.[2]

وتتأكد علاقة الترابط بين العلمين في كون بعض المسائل النحوية لا يتم فهمها إلاّ بدراسة الصرف، فالوظيفة التركيبية لاسمي الفاعل والمفعول والمصادر لا تفهم المطلوب قبل الدراسة الصرفية لهذه الأبنية.

2- أهمية النحو والصرف

2-1- أهمية النحو:

مما لا شك فيه أنّ للنحو أهمية كبرى بين العلوم الإنسانية، فلا يمكن أن يستغني عن معرفته ذلك أنه ضرورة ليكون القارئ قادرًا على التمييز بين الألفاظ المتكافئة اللفظ كما أنّ له الدور المهم في فهم المقروء، وفي الاستماع، والتعبير السليم، شفهيا كان أو كتابيا.[3]

وقد نوّه الكثير من العلماء القدماء والمحدثين بأهمية النحو، فهذا " ابن فارس" يقول في كتابه الصاحبي:« من العلوم الجليلة التي اختصت بها العرب الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام ولولاه ما ميّز فاعل عن

1- ينظر: ابن جني، المنصف شرح لكتاب التصريف، تح: إبراهيم مصطفى، دار احياء التراث القديم، مصر، ط1، 1954، ص 354.

2- ينظر: أبو الحسن الرماني، شرح كتاب سيبويه، معهد المخطوطات، القاهرة، (د، ط)،1984، ص 33.

3- ينظر: لحسن عمر، النحو العربي وإشكاليات تدريسه، ندوة تيسير النحو، الجزائر، (د، ط)، 2001، ص 505.

مفعول ولا مضاف من منعوت، ولا تعجب من استفهام، ولا صدر من مصدر، ولا نعت من تأكيد».[1]

أمّا "عبد القادر الجرجاني" فيرى أن الألفاظ وهي عارية من الإعراب معلقة على معانيها، حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، فالحركات الإعرابية هي بمثابة المفاتيح التي بها يلج المستمع إلى عالم الدلالات والمعاني التي تختلج في أذن المتكلم.[2]

يرى "ابن خلدون" أنّ النحو من أهم علوم اللسان قاطبة حيث يقول: « أركانه أربعة وهي: اللغة والنحو والبيان والأدب، والذي يتحصل إنه الأهم منها هو النحو، إذ به يتبيّن أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الإفادة».[3]

إنّ هذه الآراء تبرز المكانة المرموقة التي احتلها النحو في العصور القديمة وقد كان القدماء حريصين في بيان الغاية من تعليم النحو. فهذا "خلف الأحمر" يقول مطريا مقدمته: « فمن قرأها وحفظها، وناظر عليها علم أصول النحو كله، مما يصلح له لسانه في كتاب يكتبه، أو شعر ينشده، أو خطبة أو رسالة إن ألّفها، وبالله التوفيق».[4]

وها هو "الزجاجي" يطرح سؤالا مازال يتردد على ألسنة كثير منا فيقول: «فإن قال قائل: فما الفائدة من تعليم النحو وأكثر الناس يتكلمون بغير إعراب ولا معرفة منه به. فيَفهمون ويُفهمون غيرهم مثل ذلك؟ فالجواب أن يقال له: الفائدة فيه الوصول إلى التكلم بكلام العرب على الحقيقة صوابا غير مبدل ولا مغير، وتقويم كتاب الله عز وجل الذي هو

1- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط1، 1993، ص 75.

2- ينظر: عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: وشرح محمد التنجي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1999، ص 42.

3- بن خلدون، المقدمة، تح: حجر عاصي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1991، ص 624.

4- خلف الأحمر، مقدمة في النحو، تح: عز الدين التنوخي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سوريا، ط1، 1961، ص 34.

أصل الدين والدنيا والمعتمد ومعرفة أخبار النبيّ صلى الله عليه وسلّم وإقامة معانيها على الحقيقة، لأنّه لا تفهم معانيها على صحة إلا بتوفيتها حقوقها من الإعراب».[1]

وفي العصر الحديث يبقى النحو يحتل مكانة مرموقة وعالية بين الدراسات اللسانية، فلا غرابة أن يحظى النحو من المؤتمرات والندوات على مدى نصف القرن الأخير بما لم يحظ به أي فرع من فروع اللغة العربية، إذ أنه كان محط أنظار الباحثين ودعاة التيسير منذ الثلاثينيات من القرن الماضي وحتى يومنا هذا.

ويشير "عباس حسن" إلى أهمية النحو قائلا: « إن أهمية النحو من العلوم اللسانية منزلة الدستور من القوانين الحديثة، وهو أصلها الذي تستمد عونه وتستلهم روحه، وترجع إليه في جليل مسائلها وفروع تشريعها ولن تجد علما من تلك العلوم يستقل بنفسه عن النحو، أو يستغني عن معونته أو يسترشد بغير نوره وهداه».[2]

2-2- أهمية الصرف:

لا تقل أهمية الصرف عن أهمية النحو، قال ابن عصفور في تشريف علم الصرف: «هو أشرف شطريْ العربية (النحو والصرف) وأغمضهما: فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه أيما حاجة لأنه ميزان العربية، ومما يبين شرفه أيضا أنه لا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به».[3]

الصرف يهتم بالكلمة من حيث تكوينها وبنيتها ووزنها وزيادتها ونقصانها وصحتها واعتلالها واشتقاقها، ولا شأن له بالإعراب. ولدراسته فوائد كثيرة نلخصها فيما يلي:[4]

- ضبط بنية الكلمات العربية ليصح نطقها، وتسلم حروفها من التصحيف، فإنك لا تعرف معنى كلمة: عِبْرة وعبرة هل هو الدمعة أو العظة إلا بالضبط، وكذلك الفرق بين الصّبا بفتح الصاد والصّبا بكسر الصاد، والفرق بين سِنَةٌ وسُنَةٌ وسَنَةٌ، فالأولى بمعنى النوم ومادتها في

1- عبادة محمد إبراهيم، النحو التعليمي في التراث العربي، دار المعارف الإسكندرية، (د، ت)، (د، ط)، ص 11.

2- ينظر: لحسن عمر، النحو العربي وإشكاليات تدريسه، مرجع سابق، ص 507، 508.

3- ابن عصفور، الممتع في التصريف، تح: الدكتور فخر الدين قباوه دار المعرفة، لبنان، (د، ط)،1987، ص 27.

4- ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف، (تصريف الأسماء)، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2002، ص 7،8.

المعجم وسن، والثانية بمعنى الطريقة ومادتها في المعجم سنن، والثالثة بمعنى الحول أو العام ومادتها في المعجم سنو، والذي كشف لنا عن معاني هذه الكلمات ومواردها في المعجم هو علم الصرف ليس غيره.

– تيسير التعرّف على المادة الأصلية للمادة الأصلية لمفردات اللغة في المعاجم العربية، كالأسماء التي حدث لها قلب مكاني، والأفعال المعتلة، وما حذف من الأسماء والأفعال من حروف، فكلمة جاهلا تعرف مادتها في المعجم إلاّ إذا عرفت أنها على وزن عفل، وأصلها وجه، وكذلك لا تعرف الفرق بين الفعل الماضي هبّ والأمر هب إلاّ إذا عرفت أنّ الأول على وزن فعل والثاني على وزن عل، وأن مادة الأول في المعجم هي هبب، والثاني هي وهب، وإنك لا تعرف المادة المعجمية للفعل اتهم إلا إذا عرفت أنه على وزن افتعل وأنّ تاءه مبدلة من الواو وأصله وهم.

– يساعد كذلك على صحة وسلامة الاستعمال اللغوي فيعرف المتحدث أو الكاتب أن هناك فرق في المعنى بين: وعد، أوعد وشفى، وأشفى، كما يساعده على معرفة متى يجب تأكيد الفعل بالنون، ومتى يجوز ومتى يمتنع، كما يفرق له الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول والأفعال التي تلزم البناء للمجهول

ثانيًا: الخلفية التاريخية لمشكلات النحو والصرف

النحو العربي من أجلّ العلوم وأسماها قدرًا، إذ به تستخلص أحكام الشريعة، والتفسير، وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. فوظيفة النحو ليست مقصورة على معرفة المرفوع والمنصوب، والمعرب، والمبني والمصروف والممنوع من الصرف، بل تتسع وظيفة إلى أكثر من ذلك، يقول الزجاجي: « الفائدة فيه الوصول إلى التكلم بكلام العرب على الحقيقة، صوابا غير مبدّل ولا مغيّر، وتقويم كتاب الله عزّ وجلّ الذي هو أصل الدين والدنيا والمعتمد، ومعرفة أخبار النبي صلى الله عليه وسلم وإقامة معانيها على الحقيقة؛ لأنه لا تفهم معانيها على صحة إلاّ بتوفيتها حقوقها الإعرابية ».[1]

1– الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، دار النفائس، القاهرة، (د، ط)، 1959، ص 49.

فالمتأخرون من النحاة حصروا غاية النحو في زاوية ضيقة، فقالوا في تعريفه:« علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء».[1]

وهذا التحديد الضيق لغاية النحو في الإعراب، قد أدى بالدرس النحوي إلى الانحراف عن منهج المتقدمين، وظلّ هذا الانحراف كلما تأخر الزمن، وقد أرجع بعض الباحثين حصر المتأخرين لغاية النحو في الإعراب، إلى تلك الأخبار والروايات التي تدور حول ظاهرة اللحن، وشيوع الخطأ في الإعراب خاصة، والذي يفهم من معالجة القدامى للنحو، أن نظرتهم للحن كانت أوسع وأشمل، فهو في رأيهم ما يصيب الكلمة، فيحرّفها عن صحتها في الإعراب أو الاستعمال، أو طريقة النطق، أو ضبط الحروف.

وقد أدى منهج المتأخرين من النحاة، إلى تضييع كثير من أحكام نظام الكلام، وأسرار تأليف العبارة العربية، إلى هذا المعنى حين قصروا النحو على أواخر الكلمات وعلى تعرّف أحكامها، قد ضيقوا من حدوده الواسعة، وسلكوا به طريقا منحرفا إلى غاية قاصرة، وضيعوا كثيرا من أحكام نظم الكلام وأسرار تأليف العبارة.[2]

فكتب المتأخرين لا تعين من يجهل أحكام هذه اللغة على الوصول إلى إتقانها، وعدم الخطأ فيها، وعلى النقيض من ذلك كتب المتقدمين. والمخالطون لكتب المتأخرين قل ما يشعرون بأمر هذه الملكة، أو ينتبهون لشأنها.[3]

والنحو من بين العلوم العربية التي نالت اهتماما كبيرا من الدارسين لأنه كان الوسيلة لاستخلاص الأحكام الشرعية من غيرها، ولكن هذه العناية لم تطل وتحولت إلى مشكلات ازدادت بمرور الأيام، فتعقدت مسائل النحو، وضلت طريقة استعمالها بين الركام الهائل من الأفكار الفلسفية والمنطقية، التي تسرّبت إلى الدرس النحوي في وقت مبكر، وعلى رأس تلك الأفكار فكرة العامل، إذ هي مسؤولة عن كثير مما أصاب النحو من مشكلات.[4]

1- ابن عقيل، شرح الألفية، تح: محمد محي الدين، دار التراث، القاهرة، ط 2، 1945، ص 11.

2- ينظر: مصطفى إبراهيم، إحياء النحو، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، (د، ط)، 1951، ص 03.

3- ينظر: ابن خلدون، المقدمة، مرجع سابق، ص 348.

4- ينظر: محمد حماسة، النحو والدلالة، دار الشروق، القاهرة، (د، ط)، 1983، ص 146.

فكان من المستحسن أن يقتصر عمل النحويين على وصف الظاهرة النحوية، لأن اللغة ظاهرة اجتماعية تخضع لعادات المتحدثين بها، وبسبب هذه المشكلات التي لازمت النحو، ظل الإحساس بصعوبته ملازما للطلاب، ودفع هذا الإحساس الكثيرين إلى النفور منه، بل من اللغة الفصحى واستخدامها.

وقد تضافرت أسباب كثيرة أدت إلى المشكلات النحوية، ومن تلك الأسباب ما يلي:

1- تأثر النحو بالمنطق الفلسفي الذي لا يراعي طبيعة اللغة، قال بعض أهل الأدب:« كنا نحضر عند ثلاث مشايخ من النحويين، فمنهم من لا تفهم من كلامه شيئا، ومنهم من تفهم بعض كلامه دون البعض، ومنهم من نفهم جميع كلامه، فأمّا من لا نفهم من كلامه شيئا فأبو الحسن الرماني، وأمّا من نفهم بعض كلامه دون البعض فأبو علي الفارسي، وأمّا من نفهم جميع كلامه فأبو سعيد السيرافي».[1]

وقد جاءت بعض كتب النحو أشبه بالألغاز من أن تكون قوانين مستمدة من اللغة، بل إنّ سمي بالألغاز، فاستعصت على المعلمين والمتعلمين.

2- الاضطراب المنهجي الذي نتج من لجوئهم إلى المنطق، إذ ركزوا على النظرة المعيارية التي تعني محاولة الوصول إلى مجموعة من القوانين والضوابط المطّردة، وفرضها على أهل اللغة، فاتخذوا القياس المنطقي منهجا لهم وطريقّا من طرائق التفكير في النحو، والقياس في حد ذاته مبدأ مقبول مشروع في كل العلوم، بشرط أن يكون هناك توافق أو تماثل بين المقيس والمقيس عليه في الصفات، ولكنّ النحويين بالغوا في تطبيق هذا المبدأ، فقد استعانوا به في تسويق أحكامهم الشاذة.[2]

1- ابن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، مكتبة المنار، الأردن، (د، ط)، 1957، ص 234.

2- ينظر: كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د، ط)، 1999، ص 140.

3- كثرة العلل الثواني والثوالث فنجذ أن علل النحويين على ضربين:« ضرب منها هو المؤدي إلى كلام العرب كقولنا: الفاعل مرفوع، وضرب آخر يسمى علّة العلّة، مثل أن نقول: لِمَ صار الفاعل مرفوعا والمفعول به منصوبا».[1]

4- المبالغة في نظرية العامل، فالعامل قد يكون لفظيا أو معنويا، ولكل أثر لغوي عامل، ومن ذلك مسألة القول في عامل رفع الفعل المضارع، فذهب أكثرهم إلى أنه يرتفع لتعريه من العوامل الناصبة والجازمة، وذهب الكسائي إلى أنه يرتفع بالزائد في أوله، وذهب البصريون لقيامه مقام الاسم.[2]

ويرى بعض الدارسين أن فكرة العامل بريئة من كل ما نسب له من تعقيد. وأنّ المقصود منها التقريب والتيسير على الدارسين حتى يسهل عليهم الربط بين اللفظ المعين وعلاقته بالألفاظ الأخرى وما يترتب على ذلك من ضبط خاص لهذه الألفاظ.[3]

كثرة التقديرات، وهذا ناتج من تعسف النحويين في نظرية العامل أو القياس، لأنهم جعلوا سبب كل حركة إعرابية عاملا لفظيا أو معنويا، ولا يكون العامل ظاهرا ملفوظا في الكلام دائما، ومن الصعب على النحويين أن يجدوا لكل حركة إعرابية عاملا لفظيا يأتي قبلها، أو تستقيم لهم القاعدة ليقيسوا عليها، ولهذا لجأوا إلى التقدير في اختصاص أدوات الشرط بالدخول على الأفعال، فإذا ذكر لهم قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ﴾(التوبة الآية 06).

لماذا رفع (أحد)، وقوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ (التكوير الآية 1). وإذا سألتهم عن العامل الذي رفع كلمة (الشمس) أجابوك أنه فعل مستتر تقديره (كورت).[4]

5- الاعتماد على العلامة الإعرابية، وهي أكبر العلامات التي تدل على المعنى، والاهتمام الكبير بها دعا النحويين إلى أن يبنوا نحوهم عليه، بينما هي أداة من أدوات النحو

1- ابن السراج، الأصول في النحو، ج1، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، ج1، 1988، ص 36.

2- ينظر: ابن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، مرجع سابق، ص 551.

3- ينظر: عبد الرحمن السيد، النحو بين التطور والتيسير، مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، (د، ط)، 1992، ص 240.

4- ينظر: أحمد درويش، النص البلاغي في التراث العربي والأوربي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، (د، ط)، 1994، ص 58.

المعتمدة، ولكنّ النحويين وقعوا ضحية اهتمامهم الشديد بالعلامة الإعرابية، حين رأوا النصوص العربية تهمل الاعتماد على الحركة أحيانا فتضحي بها؛ لأنّ المعنى واضح بدونها اعتمادا على غيرها من القرائن اللفظية والمعنوية، ومن ذلك قوله تعالى:﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (المائدة الآية 69). فما الذي رفع (الصابئون)؟ والجواب أن قرينة التبعية لوضوحها أغنت عن قرينة العلامة الإعرابية.[1]

6- اختلاف الأقوال في المسألة الواحدة، فالنحويون القدماء حين قعّدوا قواعدهم، اقمحوا اللهجات العربية بصفاتها وخصائصها المتباينة، ونظروا إليها على أنها صور مختلفة من اللغة المشتركة.[2]

ويرى بعض المختصين أنَّ النحاة وسّعوا في غير تبصّر مجال اللغة التي قنّنوها، فقد ذهب آخرون في كونهم قد قصروا اهتمامهم على ظواهر لغوية معدودة ليست هيكل النحو بل لا تمثّل منه إلاّ جزءا يسيرا.[3]

يرى تمام حسان أنّ النحويين اقتصروا على قبائل دون غيرها وضعوا معايير خاصة للانتقاء.[4]

ثالثًا: مشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما.

من المعلوم أن هناك فرق بين ميدان النحو وميدان الصرف، ولكل منهما مشكلاته الخاصة، التي يواجهها المعلم والمتعلم والمادة النحوية أو الصرفية في حد ذاتها، لذا قمنا بدراسة مشكلات تعلم كل منهما وتعليمه على حسب ميدانه.

1- ينظر: تمام حسّان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط5، ج1، 2009، ص 235.

2- ينظر: أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988، ص 14.

3- ينظر: عبد القادر المهيري، نظرات في التراث اللغوي العربي، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت،1993، ص 109.

4- ينظر: تمام حسن، المرجع السابق، ص 51.

1/- مشكلات تعلم النحو وتعليمه:

إن مشكلة تعلم النحو وتعليمه تكمن في طبيعة المادة النحوية نفسها من جهة، وفي الأساليب والطرق التي تدرس بها من جهة أخرى، « ومن الطبيعي أن يكون النحو العربي بعيدا عن لغة التخاطب وتكون تطبيقاته ليست ميسورة لطغيان العامية على الفصحى، إلى جانب طبيعة النحو ذاته وما يكتنفه من غموض والتباس على المتعلمين فيعسر على التلاميذ تعلمه وعلى من تعلمه تطبيق قواعده، وأبرز مثال على ذلك هو الإعراب وتعدد صوره وتنوع مقتضياته وكثرة علاماته، الأمر الذي يحير المتعلمين ويتعب المعلمين وكذلك العدد وتمييزه وما يتصل بهما من أحكام، فذلك أمر يثقل كاهل المتعلم ويجهد المعلم، ومن المشكلات البارزة في النحو كثرة الأبواب النحوية والمصطلحات الغريبة التي لا مبرر لها كالتنازع والانشغال والاختصار والإعراب التقديري...الخ».[1]

وعليه فمشكلة قواعد النحو وتعليمها تكمن في طبيعة المادة في حد ذاتها وما تحتويه من مصطلحات وموضوعات يصعب فهمها وإدراكها بالنسبة للمتعلم ولاسيما المبتدئ.

إن مشكلة قواعد النحو تزداد شيئا فشيئا حيث أنها أحدثت مشكلات عديدة، وشكاوٍ كثيرة لاسيما عند بعض التربويين، حيث أصبحت هذه القواعد بالنسبة للمتمدرسين تولد فيهم كراهية وبغضا ونفورا وهذا كله راجع إلى أسباب عدة منها:[2]

1-كثرة القواعد النحوية وتشعباتها وتفصيلاتها بشكل لا يساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان التلاميذ، بل تجعلهم يضيقون بها ذرعا.

2- إن الكثير من القواعد النحوية التي يتم تدريسها للتلاميذ في المدارس لا تحقق هدفا وظيفيا في حياة التلاميذ، بل تملى عليهم دون أن يكون لهم دور أو نشاط تفاعلي معها.

3- الاقتصار في تدريس القواعد النحوية على الجوانب الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها، وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى.

1- علوي علي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2010، ص 329.

2- ينظر: فتحي ذياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجنادرية، عمان، ط1، 2010، ص 11.

4- أسباب بيئية واجتماعية محيطة بالتلميذ مثل: البيت والمجتمع والأصدقاء، فالطالب يدرس النحو والصرف بين جدران الصف، فإذا خرج من الصف، لم يلمس أي تطبيق ولا يستخدم ما درسه في الصف، لذا تحدث الفجوة بين ما يدرسه التلميذ في المدرسة وبين ما هو مطبق على أرض الواقع.

5- المقررات الدراسية لا تعنى بتتابع أبواب النحو وقواعده وتعميق مفاهيمه بشكل متدرج ومترابط، بل أن الكثير منها لا يهتم بالتفصيلات التي توضح القاعدة وتساعده على فهمها.

6- عدم التزام بعض المعلمين بطريقة التدريس السليمة في تدريس القواعد النحوية، فالبعض قد يلجأ إلى الطريقة الإلقائية بحيث يكتفي بإلقاء بعض الأمثلة المحددة يعتقد أنه من خلالها قد شرح القاعدة النحوية.

وعليه فمشكلات النحو وقواعده تكمن في عدة أشياء نحو كثرة موضوعات النحو وتشعبها وما يعتريها من تناقض وشذوذ، وحتى طريقة التدريس التي يتبعها المعلم تشكل في بعض الأحيان عائقا ولا تكون مناسبة مع مستوى التلاميذ، إضافة إلى هذا كله عدم وضع المقررات الدراسية والمناهج وضعا سليما يتماشى مع قدرات التلاميذ.

2/- مشكلات تعلم الصرف وتعليمه:

يواجه متعلم الصرف بعض المشكلات في طريقة تقديم الدرس، وقد يكون بسبب وجود النقائص في تقديم الدرس وهو الحجم الساعي المبرمج لحصة القواعد، المقدر بساعة واحدة في الأسبوع. هذا يجعل الأستاذ يستغني عن كثير من المهارات التي يمكن أن تدعم سير الدرس، إضافة إلى نقص الوسائل المساعدة وقلة التمارين والتطبيقات " إذ يستحسن أن نضيف بين الحين والآخر تمرينات غير موجودة في الكتاب المدرسي ليعلم الطلبة أن الكتاب ليس كل شيء وليتعودوا الخروج عن المحيط الضيق.[1]

كما لا يعد عجز النقص عن احتواء كل الظواهر اللغوية وعدم ربط الأمثلة بالواقع المعيش، وقلة الأمثلة ونقص المناقشة وضيق الوقت، النقاط السلبية الوحيدة في درس

1- ينظر: علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1984، ص 62، 63.

الصرف، بل هناك مشكلات وصعوبات تكتنف المادة الصرفية في حد ذاتها، ولا يمكن تجاهلها في أي حال من الأحوال، وتتجلى بعضها في:[1]

1- صعوبة الصرف في حد ذاته لأنه بنية اللغة الأساسية، لاسيما أن اللغة تعتمد في الصيغ والأوزان على الحروف والحركات التي لا تظهر عادة في الكتابة فلا يعتادها المتعلم، ويكون هناك فروق بين البنية المكتوبة والمنطوقة.

2-كثرة الصيغ الصرفية التي لا ضابط لها، أي ليست قياسية.

3-تداخل صيغ الأوزان، حيث يشترك اسم المفعول واسما الزمان والمكان والمصدر الميمي في وزن واحد، ويتم التفريق بينها بالقرائن.

4-كثرة الضمائر في اللغة العربية وما يتبع ذلك من تغيير في صورة الأسماء والأفعال.

5-صعوبة بعض القواعد الصرفية وتعقيدها مثل صيغ المبالغة.

رابعًا: بوادر تيسير النحو والصرف

1/- بوادر تيسير النحو

- بعد ذكر مشاكل وصعوبات تعلم النحو والصرف وتعليمهما، نتطرق إلى بعض المحاولات التي قام بها العلماء والمجامع اللغوية لتسيرهما، ولكن قبل هذا نحاول عرض النقاط التي نراها مهمة لنجاح تدريس القواعد النحوية وهي:[2]

- التخطيط السليم لعملية وضع المناهج وبنائها، والتدرج في عملية وضعها حسب المستوى العام للتلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة

- الاهتمام بطرائق تدريس اللغة العربية، والعمل على تطويرها بما يتناسب مع احتياجات التلاميذ واهتماماتهم، ومستواهم وملاءمة متطلبات العرض الذي نعيش فيه عن طريق مسايرة أحدث الاتجاهات التربوية السائدة في ذلك العصر.

1- ينظر: المرجع السابق، الصفحة نفسها.

2- ينظر: ظبية السعيد السليطي: تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 2002، ص 27.

معلّم اللغة العربية له أدوار عامة وخاصة يمارسها في سبيل تحقيق أهداف تعليم اللغة فمن أدواره العامة التدريس والإشراف، والتوجيه الفني، أمّا أدواره الخاصة مثلا دوره في تدريس القواعد النحوية هو أن يساعد التلميذ ويمده ببعض المعايير والقواعد التي يسترشد بها في ضبط قلمه ولسانه، فمعلم اللغة العربية عليه أن يتمتع بعدة خصائص ومواصفات تعينه على القيام بعمله على أكمل وجه، ولعل من أبرزها ما يلي: [1]

- أن يكون واعيا ومثقفا ثقافة لغوية خاصة تمكنه من معاونة تلاميذه على استعمال اللغة استعمالا وظيفيا في الحياة، ويمكنهم من مواجهة مشكلاتهم المختلفة.

- الاطلاع على أحدث الاتجاهات التي تساعده على النمو المهني في مجال عمله.

- الوعي التام بأهداف اللغة ودورها في تكوين وبناء الشخصية الإنسانية.

- القدرة على تكوين إطار فكري واضح عن أهمية اللغة العربية ووظيفتها الأساسية في الحياة وإدراك دورها الفعال في التربية القومية لأبناء المجتمع العربي.

- الاختيار الصحيح لمناهج القواعد النحوية ينبغي أن يكون مبنيا على احتياجات التلميذ والتدريب المنطقي للمادة، ومرتبطا بأحداث الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية وفنونها، وقد تكون المناهج مسؤولة إلى حد كبير عن هذا الضعف، لأن ما يتعلمه التلاميذ منهالا يعاد لهم السنة الموالية.

توجه الكثير من العلماء واللغويين والتربويين قديما وحديثا إيجاد الحلول الملائمة لتيسير النحو للطلبة وفي العديد من المؤتمرات والندوات التي عقدت لضرورة تيسير النحو للمتعلمين، وتعليل الصعوبات التي تواجه المتعلم لتعلم اللغة العربية.[2]

أول المحاولات قديما، هي محاولة "خلف بن حيان الأحمر البصري" عندما ألفّ رسالة أسماها " مقدمة في النحو" فقد ضاقة كثرة الإسراف والتطويل، وعدم علم النحاة بما يحتاجه المعلم، لذلك وضع مقدمته وهي على الرغم من صغرها حوت أساسيات النحو العربي، وفيها

1- ينظر: المرجع السابق، ص28،29.

2- سعد علي زاير، سماء تركي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، الأردن، ط1، 2015، ص66.

يقول:« لما رأيت النحويين وأصحاب العربية أجمعين قد استعملوا التطويل وكثرة العلل، وأعلقوا ما يحتاج إليه المتعلم المتبلغ في النحو من المقتصر والطرق العربية والمأخذ الذي يخفي على المبتدأ أحفظه ويعلم في عقله، ويحيط به فهمه، فأمعنت النظر والفكر في كتابه، وأجمع فيه الأصول والأدوات والعوامل على أصول المبتدئين ليستفتي به المتعلم عن التطويل فعلمت هذه الأوراق».[1]

أمّا ابن جني أراد أن يؤلف كتابا واضحا في النحو والصرف يناسب الناشئة والمتعلمين ويقتصر فيه على عرض المسائل الظاهرة في عبارة ميسرة سهلة موجزة، متجنبا عرض أراء العلماء وتعليلاتهم المختلفة، فأخذ بالرأي الذي يراه صوابا بصريا أم غير بصري تحقيقا لاستقلال الرأي العام وعدم التعصب لمذهب من المذاهب فوضع كتاب اللمع في العربية.[2]

وفي القرن السادس الهجري برزت أول محاولة لتيسير النحو بنحو فعلي كانت محاولة ابن مضاء القرطبي في كتابه " الرد على النحاة " الذي هاجم فيه فلاسفة النحو وطالب بإلغاء نظرية العامل والمعمول به، وكما يرى كل من فتحي علي يونس، ومحمود كامل الناقة أنه أبطل فكرة التقدير التي تؤدي إلى عدم التمسك بحرفية القرآن الكريم وهو يرى أن تحذف من النحو كل ما يستغني الإنسان عنه في معرفة نطق العرب بلغتهم فأحوال أواخر الكلام كأحوال أوائله اللغوية البسيطة لا تحتاج معرفتها إلى عسر في الفهم ولا في التأويل، وعلى الرغم من أهمية تلك المحاولات إلاّ أنها لم تنتشر أو تمارس إلاّ على يد شوقي ضيف في كتابه " الردّ على النحاة ".

أما في العصر الحديث فقد لاحظ القائمون على أمر تعليمها، وما تعانيه من ضعف وقصور في مادتها في الكتب التي تدرس من خلالها لذلك توجب عليهم إيجاد الحلول اليسيرة لتسهيلها وتقريبها إلى أذهان التلاميذ، وتعد محاولة إبراهيم مصطفى في كتابه "إحياء النحو" عام 1937م، أهم محاولة لتيسير النحو على أسس علمية ويميز فيها بين نوعين من القواعد:

1- ظبية السعيد السليطي، مرجع سابق، ص 32- 42.

2- ابن جني، اللمع في العربية، تح: سميع أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، (د، ط)، 1988، ص 10.

1- نوع يسهل تعلمه، ولا يكثر فيه الخلاف.

2- نوع يصعب على التلميذ استيعابه ويكثر فيه الاختلاف.

وعليه فقد ظهر نحاة متميزين عملوا على تيسير النحو وإصلاحه وصونه من اللحن بكتاباتهم وآرائهم المتنوعة والمختلفة في بعض القضايا لكنهم قاموا بتسويته وإصلاحه إصلاحا جيدا، قد وردت جملة من الدعوات المتنوعة التي دعت إلى تبسيط النحو منها:

عرض محمود السيد بعض هذه المحاولات في بحثه عن تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية، فلقد أوضح أحد الباحثين أن النحو العربي على عظيم شأنه وجليل قدرته يحتاج إلى نوع من التيسير والتجديد في بعض مناحيه دون بعض، فالتفريعات الكثيرة بغير داع، والآراء المتباينة بتعليلاتها المصطنعة، والأصول المضطربة بعباراتها المتعددة، كل أولئك وغيره مما يمكن تداركه بالإصلاح بما يعود على اللغة بالسعة والتيسير المفيد والتركيز المأمون، فيدمج بعض في بعض، ويستغني بآراء وبمسائل وتعبيرات وطرائق عن أخرى، وتفتح أبواب أغلقها التضييق بمفاتيح الحذر والحرص الذي لا تدانيه إباحية، ولا يفسده قصور أو استهتار.[1]

عليه إن تيسير النحو على المتعلمين ضرورة حتمية لتساعد اللغة على تسهيل قواعدها وتطبيقاتها للإفادة والاستفادة، فهذه المسائل النحوية ينبغي أن تتسم بالبساطة والسهولة لتصبح اللغة العربية من أقرب لغات العالم ويحسن تناولها.

ذهب أمين الخولي هو الآخر إلى تبسيط النحو حيث قال:« ينبغي أن نترك آراء النحاة جانبا ونتجه إلى الأصول التي استخرجوا منها القواعد، آخذين بعين الاعتبار تقليل الاستثناء واضطراب القواعد واختيار ما هو مناسب من لغة الحياة والاستعمال عندنا مع ضرورة من الإعراب وعلاماته».[2]

ومنه فأمين الخولي أبرز دعوته في قوله وذكر أنه ينبغي الرجوع إلى الأصول والاهتمام باللغة العربية ونعطيها حقها من العناية ولاسيما الإعراب لبّ النحو.

1- ينظر: مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، (د، ط)، 2005، ص 270.

2- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، مرجع سابق، ص 334.

2/- بوادر تيسير الصرف

يعد الصرف من أهم الفروع التي تحتاج إليها العرب في كلامهم، فهو ميزان العربي وخاصة صاحب اللغة لما يحمله من تصريفات ومصادر ومشتقات، وبه تتحدد معان متنوعة. ومن هذا المنطلق هناك من دعا إلى ضرورة تيسيره وتبسيط قواعده لتسهيل استيعاب المتعلمين والمتمدرسين في الوهلة الأولى من تدريسهم.

إن أوّل من دعا إلى تبسيط الصرف ابن عصفور في كتابه " الممتع في التصريف" وذلك من خلال تدعيمه بالتعليل والحجج والأدلة والشواهد، فكان من أشهر كتبه ومن أحسن كتب الصرف المطولة، حيث قال في دعوته: «إنما بسطت القول في الاشتقاق لغموضه، وكثرة المنفعة به في علمه، لما فيه من الاختصار، والتقريب، والفهم، والحفظ. أما الاختصار فلأنه يتجزأ فيه بجزء من الكلمة، ولولا مكانها لا احتيج إلى كلام الكثير؛ ألا ترى كيف تدل بالتاء من " تفعل" على معنى المخاطبة والاستقبال، وبالياء في " يفعل" على الغيبة والاستقبال، ولو جعل لكلّ معنى لفظ يبيّن به لا انتشر الكلام».[1]

وعليه ابن عصفور في كتابه الممتع في التصريف ذهب إلى تبسيط الاشتقاق أحد موضوعات الصرف وما يعتريه من غموض حيث ذهب إلى جعل كل لفظ معنى خاص به يسهل فهمه واستيعابه.

ويليه بعد ذلك من التيسير ما ذهب إليه محمد ربيع الغامدي في كتابه " محاضرات في علم الصرف"، حيث قال:« أنه خصص كتابه هذا لتزويد الطلاب بالقدر الضروري من المهارات الصرفية الأساسية، في ضوء مفردات مختارة ومقررة سلفا، ولهذا روعي فيه السهولة في عرض المفاهيم، والبعد عن التفصيلات الدقيقة والخلافات، والاستثناءات، وما إلى ذلك مما يرهق الطالب ويشتت تفكيره».[2]

وبالرغم من أن الصرف مرتبط بعلم النحو إلا أنه يبحث في الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة مستغنيا عن الحروف، ومن هنا ذهب محمد جعفر إبراهيم إلى تيسير

1- ابن عصفور، الممتع في الصرف، مرجع سابق، ص 55.

2- محمد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، خوارزم العلمية، ناشرون ومكتبات، السعودية، ط2، 2009، ص 07.

مسائل الصرف حيث ذكر مثلا « كيف نأتي بتصغير كلمة (رَجُلٌ) فهذا العلم يقول بأن الثلاثي تصغيره على وزن (فُعَيْلٌ) و(رَجُلٌ) تصغيرها (رُجَيْلٌ) ولتوضيح ذلك أكثر: جاء رُجيلٌ، رأيت رُجيْلًا، مررت برُجيْلٍ فكون (رُجَيْلٌ) مرة مرفوعة ومرة منصوبة ومرة مجرورة هذا إعراب، وهذا من شؤون النحو لأن كونها على هذه الأحوال الثلاثة هو سبب تغير العامل في كل جملة (جاء) و(رأيت) و(الباء) أمّا كونها على الوزن في التصغير (فعيل) فهذا لا ربط له بالعامل أي يكون الكلمة في التركيب المعين بل هذا مربوط بالصرف لأنّه يدرس الكلمة قبل التركيب».[1]

1- محمد جعفر إبراهيم الدرازي، تيسير الصرف، حوزة العلمين، دمشق، ط2، 2014، ص 23.

المبحث الثاني: أهداف تعلم النحو والصرف وتعليمهما وطرائق تدريسهما.

تناولنا في هذا المبحث الأهداف التي وضع من أجلها النحو والصرف، إذ أنَّ لكلٍ منهما أهداف يسعى الدارسون لتحقيقها في ميدان تعليمية اللغة العربية، هذه الأهداف لا يمكن أن تتحقق في تعلم النحو والصرف وتعليمهما إلاّ بطرائق تدريس، سنتطرق لأكثرها تناولاً في ميدان التعليم بصفة عامة، وفي تدريس النحو والصرف بصفة خاصة، وذلك بعد معرفة أهداف النحو والصرف.

أولًا: أهداف تعلم النحو والصرف وتعليمهما.

تعليم النحو والصرف ليس غاية في ذاتها، إنما هي وسيلة لتقويم اللسان والقلم، ولكنه ليس السبيل الوحيد لذلك فهناك أساليب أخرى قويمة تتعاون قواعد النحو والصرف معها لتحقيق هذا الغرض ومنها القرائن اللفظية والمعنوية، وكذا البيئة اللغوية الصالحة التي يتم فيها استعمال اللغة الفصحى ومنها أيضا كثرة الاستعمال والمران الصحيح كلاما وكتابة.[1]

ويرى الدكتور محمد عيد أن اللغة شأنها شأن الظواهر الاجتماعية كلها تتطور باستمرار في معانيها وبنيتها وتراكيبها، ولا تخضع طويلا للقواعد المنسقة والنظام الجميل، لأن اللغة نظامها الذي يفرضه استعمالها بين المتكلمين بها، وعمل الباحث اللغوي ملاحقة التطور لا مصادرتها، فالمصادر والتجميد لا يمكن أن يتحقق بالنسبة للغة نفسها.[2]

والتفاهم بين الناس، إلا باللغة السليمة الخالية من الخطأ واللحن، لأن الخطأ يؤثر في نقل المعنى المقصود، ويؤدي إلى الخلط والاضطراب في الفهم؛ بل قد يقلب معنى العبارة، ويسيء إلى هدف صاحبه، وتحاشي مثل هذه المواقف يعد أهم أهداف النحو والصرف. بالإضافة إلى أهداف أخرى تتمثل فيما يلي:[3]

1- ينظر: محمود أحمد سيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009، ص 145.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص 146.

2- ينظر: راتب قاسم عاشور، محمود فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009، ص145.

– إن الطلاب الذين يدرسون لغة أجنبية إلى جانب لغتهم القومية يجدون في دراسة قواعد لغتهم ما يساعدهم على فهم اللغة الأجنبية، لأن بين اللغات قدرا مشتركا من القواعد العامة، كأزمة الأفعال والتعجب والنفي والاستفهام والتوكيد، وهذا يعني إن هناك قواعد نحوية مشتركة بين اللغات تساعد وتيسر على الطلاب الذين يدرسون لغة أخرى غير لغتهم الأم فهمها وتعلمها بسهولة، على نحو ما يشير إليه تشومسكي وأتباعه في النحو الكلي.

– تعريف التلميذ بأساليب العربية وتعويده على إدراك الخطأ فيما يقرأ ويسمع ويتجنب ذلك في حديثه وقراءته وكتاباته.

– ضبط الكلام وصحة النطق والكتابة.

– مساعدة التلميذ على فهم ما يقرأ ويسمع فهما دقيقا.

– تعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة النحوية للتلاميذ إذ يحملهم ذلك على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات والتراكيب والجمل والألفاظ.

– تعميق ثروتهم اللغوية عن طريق ما يدرسونه من نصوص وشواهد أدبية، تنمي اذواقهم، وتجعلهم قادرين على التعبير السليم كلاما وكتابة.

– زيادة قدرة التلاميذ على تنظيم معلوماتهم و قدرتهم أيضا على نقد الأساليب التي يستمعون إليها أو يقرؤونها.

– تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وترقية ذوقهم الأدبي؛ فدراسة النحو والصرف تقوم على تحليل الألفاظ والجمل والأساليب، وإدراك العلاقات بين المعاني والتركيب.

– مساعدة التلاميذ على فهم التراكيب الغامضة وحل إشكالاتها ومعرفة سبب التعقيد والغموض، وتمكنهم من تركيبها تركيبا سليما.

ثانيًا: الطرائق الشائعة في تدريس النحو والصرف.

لم يكن من الطبيعي المحافظة على المناهج التربوية كما كانت في عهد الاستعمار بل أدخلت عليها عدة تعديلات، في المنهج والمحتوى وطريقة التدريس، حتى تتلاءم مع الأوضاع الجديدة، وهكذا بدأ التعريب المرحلي والجزئي للتعليم، حيث عربت السنوات الاولى من التعليم الابتدائي تعريبا كاملا. وتم تعريب الأدب ومواد العلوم الاجتماعية بالتعليم المتوسط والثانوي في إطار بحث المدرسة الجزائرية عبر كل مراحلها التعليمية عن نفسها.[1]

- تعريف طرائق التدريس:

طريقة التدريس هي النمط أو الأسلوب الذي يختاره المعلم في سبيل تحقيق أهداف الدرس، ففي درس القواعد النحوية مثلا يختار المعلم الطريقة القياسية أو طريقة النص الأدبي، ولقد كانت الطرائق القديمة تقضي معظم وقت الفصل في الاستماع للمدرس أو العمل في أوراق منفصلة، وكانت كلها مهام قلمية، أما الطرائق الحديثة فإنها تعتمد على التفاعل الإيجابي النشط للمتعلم بتوجيه وإرشاد من المعلم يكون أبعد أثرا وأعمق إذا توصل إليه التلميذ بنفسه.

تعد القواعد النحوية من أبرز مراحل تعلم اللغة العربية، ولا يتم استيعاب القواعد إلا بالتعليم. وحتى يحقق المعلم أهدافه التعليمية لابد أن يستخدم أكثر من طريقة في التدريس وخاصة تدريس قواعد النحو والصرف. التدريس، ولو نستعرض الطرائق المتبعة في تدريس النحو والصرف منذ مطلع القرن حتى وقتنا الحاضر لوجدنا أن هناك عدة طرائق منها:

1/-الطريقة القياسية:

تعد هذه الطريقة من أقدم الطرائق المتبعة في تدريس النحو والصرف، والتي تقوم على انتقال الفكر من الحكم الكلي الى الحكم الجزئي أي من القاعدة العامة إلى الأحكام الجزئية، أساسها القياس كأسلوب عقلي يسير فيه من العام إلى الخاص، فهي بذلك من

1- ينظر: بوفلجة غياب، التربية ومتطلباتها، دوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د، ط)، 1984، ص 27.

طرائق العقل في الوصول إلى المجهول من المعلوم، حيث يقوم المعلم بتقديم القاعدة النحوية، جاهزة إلى المتعلمين لتطبق على أمثلة مع التفسير والشرح فترسخ في أذهانهم.[1]

فهي بهذا المعنى تستند إلى عملية عقلية يسميها المختصين القياس الاستدلالي ينتقل فيه المتعلم من مرحلة إدراك الحقيقة العامة إلى مرحلة إدراك الحقائق الجزئية ومن المقدمات إلى النتائج. بمعنى أنها تنطلق من العام إلى الخاص، ومن الكل إلى الجزء.

1-1-خطوات الطريقة القياسية:

1-1-1-التمهيد: وهي الخطوة الأولى التي يقوم بها المعلم للانطلاق في الدرس وذلك بربط الدرس القديم بالجديد وهي مراجعة الدرس السابق وربطه بالجديد.

1-1-2- عرض القاعدة: أي استخلاص القاعدة النحوية وعرضها على السبورة.

1-1-3-تحليل القاعدة: ويتمثل في مناقشة القاعدة وتحليلها أي بعد عرضها في الخطوة الأولى بصورة كلية أي من الكل إلى الجزء.

1-1-4- التطبيق: وهي مرحلة يتم فيها استثمار المعارف الجديدة في تطبيقات وتمارين.[2]

1-2- إيجابيات الطريق القياسية:

- أنها تعد جد سهلة ومختصرة لوقت التعليم من خلال عرض القاعدة وحفظها أولا.
- تؤدي بالتلميذ إلى معرفة القواعد من خلال التلقي والحفظ.[3]

1-3- سلبيات الطريقة القياسية:

- تسير بطريقة عكسية من الصعب إلى السهل، أي المفهوم النحوي فالأمثلة، فالتطبيق.
- مفاجأة التلميذ بالقاعدة النحوية مباشرة، وهذا ما يجعلها سهلة النسيان لعدم اكتشافها.

1- طه حسين الدليمي ومحمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص 182.

2- ينظر: أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، ج1، 2006، ص 129.

3- ينظر: تمام حسان، مقالات في اللغة والأدب، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ج2، 2006، ص 109.

– تعويد التلميذ الحفظ والمحاكاة العمياء، مما يقتل ملكة الإبداع والابتكار.

2/– الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

ارتبطت هذه الطريقة بظهور المفكر الألماني "فريد ريك هار بارت" تقوم هذه النظرية على علم النفس الترابطي، وتسمى نظرية (الكتل المتألقة) والتفسير التطبيقي لها.

وتعد إحدى الطرق التي ينتقل فيها المتعلم من الجزء إلى الكل، وهي إحدى صور الاستدلال، ويتم من خلالها الخروج بالتعميمات، ومن ثم استنباط العوامل المشتركة.

وقد سيطرت على التربية فكريا وعلميا حتى مستهل القرن العشرين، وكانت مهمة المعلم في ذلك تبدأ باستثارة المعلومات القديمة، تم ربط القديم بالجديد والانتقال إلى عرض مادته الجديدة، ومقارنتها بالمعلومات القديمة وذلك ضمن خطوات خمس وهي: المقدمة، والعرض، واستنباط القاعدة، والتطبيق، ومن أشهر من ألف الكتب وفق الطريقة الاستنباطية كتاب "النحو الواضح" للأستاذ علي الجارم.[1]

2–1– خطوات الطريقة الاستقرائية:

2–1–1–التمهيد والمقدمة: وتكون باستدعاء المعلومات التي لها علاقة بموضوع الدرس للتشويق إلى المادة الجديدة وربطها بالمعلومات القديمة.

2–1–2– العرض: وفيه يعرض المعلم الخطوات التالية:

2–1–3– الربط: وفيه يصل الدرس الحالي بالدرس السابق وينتهي الربط بالخطوات الآتية:

2–1–4– القاعدة: وهي خطوة تمثل الاستنتاج، حيث يخلص المعلم بمشاركة تلاميذه القاعدة في صورتها العامة وفقا للأمثلة التي عرضت وربط بعضها ببعض دون أن يكون الاستنتاج تلقين من المعلم ومجرد تلقي سالب من التلاميذ.

1– ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م، ص339.

2-1-5- التطبيق: هو الخطوة الأخيرة التي تمثل المتابعة أو التقويم، وفيه يكون المجال الحق للكشف عن مدى جهد المعلم ونجاحه في افهام تلاميذه القاعدة، ومدى العمق الذي بلغه التلاميذ في فهم القاعدة بحيث يطبقون المفهوم على جديدة لم يعرضها المعلم.[1]

2-2- إيجابيات الطريقة الاستقرائية:

- أثبتت التجارب أن القاعدة التي يصل إليها المتعلم بنفسه تساعد على تنمية قدرته.

- المواد المكتسبة عن طريق الاستقراء أسهل في الفهم والحفظ من المواد الجاهزة.

- يستطيع المتعلم استرجاع أي قاعدة إذا نسيها عن طريق استرجاع خطوات التعرف عليها.

- تساعد هذه الطريقة على الثقة بالنفس والاعتماد عليها.

- تساعد على إثارة دافعية التعلم لدى المتعلمين.

- تعمل هذه الطريقة على جذب انتباه المتعلمين. والتغلب على ظاهرة الشرود الذهني.

2-3- سلبيات الطريقة الاستقرائية:[2]

-بطيئة في اصال المعلومات إلى أذهان المتعلمين.

- غالبا ما تكون الأمثلة في العرض منفصلة مصنوعة غير مترابطة.

- لا تعنى ببقية جوانب اللغة عند تعليم النحو والصرف، الاستماع، التذوق، والقراءة، الكتابة.

- لا تقدم جمال اللغة ولكنها عقلية خالصة ولا تعنى بجوانب الإبداع في القول اللغوي.

- تناسب مجال العلوم الطبيعية، مشتقة منها، وتخالف طبيعة اللغة ذاتها.

1- ينظر: طه علي حسن الدليمي، تدريس اللغة العربية، عالم كتب الحديث، الأردن، ط1، 2009، ص 325.

2- ينظر: إبراهيم محمد عطاء الحق، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب، القاهرة، ط1، 2005، ص275.

3/- طريقة النصوص المتكاملة (الطريقة المعدلة):

تعتمد هذه الطريقة على اختيار النصوص كمنطلق في تعليم القواعد النحوية، إذ يعمد المعلم إلى نص أدبي يختاره بنفسه أو يؤلفه، أو يكون من موضوعات المنهج المقرر، النهم أن يتضمن النص أمثلة أو جمل توضح القاعدة النحوية أو الصرفية وتبين أجزائها، إذ تقوم هذه الطريقة على تدريس القواعد من خلال نصوص اللغة، ومأثور القول بتوفير أكبر قدر ممكن طبيعته في السياق الذي تعرض فيه التراكيب المراد فحصها وفهم قواعدها، وتعنى هذه الطريقة بالنص المتكامل في أفكاره وأحداثه وسياقه وشكله الكلي، بحيث يدرس هذا النص دراسة لغوية من جوانبه المختلفة وما يميز طبيعة اللغة صوتا ومبنى وذوقا وبلاغة ونحوًا.[1]

هذا يعني أنّها شبيهة بالطريقة الاستقرائية غير أنّ هذه الأخيرة تقوم على أمثلة تأتي غير مترابطة الفكرة، وتنتزع من أودية مختلفة، لا يجمع شتاتها جامع، أمّا الطريقة المعدلة فتقوم على عرض نص أدبي مترابط الأفكار وأحداث متسلسلة.

3-1- خطوات الطريقة المعدلة المتكاملة:

تمر الطريقة المعدلة للنص كغيرها من الطرق المعتمدة في تقديم درس بالخطوات الآتية:

3-1-1- **التمهيد:**

يمهد المعلم بالتطرق إلى الدرس السابق ليهيئ تلاميذه إلى الدرس الجديد.

3-1-2-**كتابة النص:**

بما انّ هذه الطريقة تعتمد على نص متكامل فلا بد من كتابة النص على السبورة ويقرأ قراءة نموذجية بحيث يركز على مفردات وجمل موضوع الدرس، مستعينًا بوسائل توضيحية كالأقلام الملونة لتلوين المفردات المخصصة.

1- ينظر: راتب قاسم عاشور، محمود فؤاد الحوامدة، مرجع سابق، ص115.

3-1-3- تحليل النص:

يحلل النص لما له من قيم وتوجيهات تربوية بالتركيز على جانبه اللغوي أثناء التحليل والتطرق إلى قواعد النحو والصرف المتضمنة في النص.

3-1-4-القاعدة والتعميم:

بعد أن يصل معظم التلاميذ إلى القاعدة الصحيحة يقوم المعلم بتدوين القاعدة بعد صياغتها صياغة سليمة، وبخط واضح، وفي مكان أوضح.

3-1-5-التطبيق:

تطبق على القاعدة أمثلة إضافية، ويكون ذلك بالإجابة على الأسئلة التي يوجهها المعلم أو التلاميذ بالإتيان بجمل مطبقة حول القاعدة النحوية المقصودة.[1]

3-2- إيجابيات الطريقة المتكاملة:[2]

- تساعد على تحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية، عن طريق مزج هذه القواعد بالتراكيب وبالتعبير السليم الذي يؤدي الى رسوخ اللغة وأساليبها.
- تمزج القواعد باللغة نفسها وتعالجها في سباق لغوي علمي وأدبي متكامل.
- تعتمد على القراءة وتجعلها مدخلا للنحو. وتجعل من تذوّق النصوص مجالا لفهم القواعد النحوية لتمزج بذلك بين العواطف العقل.
- تدرب على القراءة السليمة وفهم المعنى وتوسيع دائرة معارف الطلبة، وتدربهم على الاستنباط.

1- ينظر: راتب قاسم عاشور، محمود فؤاد الحوامدة، مرجع سابق، ص115.

2- ينظر: طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق، الأردن، ط1، 2005، ص 196.

3-3- سلبيات الطريقة المتكاملة:

- صعوبة تطبيقها، لأنها تتطلب معلما أعد إعدادا خاصا لتعليم اللغة العربية المتكاملة، كذلك تتطلب إعادة النظر في بناء مناهج اللغة العربية المتكاملة.
- صعوبة الحصول على نص متكامل يخدم الغرض الذي وضع من أجله، لأن الذي كتب النص لم يهدف إلى مراعاة غاية لغوية معينة أو معالجة موضوع نحوي معين.
- تؤدي إلى تشويه التدريس في حصص القراءة والنصوص.
- نبذ وجد نصوص من نوع خاص معدة للنحو تنتقي بطريقة دقيقة تحقق فيها القواعد المقصودة من تدريس النحو والصرف.
- تدفع إلى التركيز على البلاغة والقراءة وبالتالي يؤدي ذلك إلى إهمال النحو والصرف وربما الاستخفاف بهما، لان الوقت المخصص واللازم لهما موزع على أنشطة أخرى.[1]

وفي الأخير يمكن القول إن القيمة النهائية للقواعد عند التلاميذ تكمن في قدرته على الانتفاع بها في مواضيع الاستعمال وتوظيفها في وضعيات حياته اليومية، وكذلك يحس من خلالها أن القواعد مفيدة مباشرة في فهم الواقع اللغوي من حوله، خاصة عندما يدرسها في إطارها الطبيعي ألا وهو النص.

- خلاصة حول طرائق التدريس:

في الواقع إن كل الطرائق السابقة، ورغم اختلافها في الاتجاهات الحديثة في التدريس، ترفض تفضيل طريقة على أخرى. بل يمكن القول بأن الطريقة الناجحة هي التي تستند إلى معرفة التلميذ من حيث طبيعته وخصائصه ودوافعه، وخبراته السابقة.

وخلاصة القول إن طرائق التدريس تشكل حجر الزاوية لعناصر المناهج الأخرى التي هي: الكتاب والمدرس والتلميذ فهي بتطورها أصبحت علما له ركائز، هذه الطرائق انتهت إلى مفهوم علمي واضح، قوامه تنمية مهارات الأداء اللغوي للمتعلمين حتى تبلغ اقصى مداها، وتوجيه النشاط اللغوي بأحدث الاساليب التي تؤدي أثرها في تعديل سلوك المتعلمين، حتى يصل إلى مستواه المنشود.

1- ينظر: حسني عبد الباري عمر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، (د، ط)، 2010، ص 327.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية نقدية لمشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما في السنة الثالثة من التعليم المتوسط

- المبحث الأول: البرنامج السنوي المقرر في النحو والصرف في السنة الثالثة من التعليم المتوسط

- المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

المبحث الأول: البرنامج السنوي لمحتوى النحو والصرفي السنة الثالثة متوسط للموسم الدراسي 2022/2021

أولًا: أهمية التعليم المتوسط وخصائص متعلميها

1/-أهمية مرحلة التعليم المتوسط.

لمرحلة التعليم المتوسط أهمية كبيرة بالنسبة للمتعلم، فهي ترفع مستوى المتعلمين وتتمثل أهمية هذه المرحلة فيما يلي:

- تعد المرحلة المتوسطة مرحلة انتقال هامة في حياة المتعلم، للعبور نحو المرحلة الثانوية، وقد تكون بالنسبة لآخرين النهائية تعدهم لاستقبال الحياة العملية، والنهوض بأعبائها فور تخرجهم وحصولهم على الشهادة.[1]

- تتيح المزيد من الفرص لكي يحقق المتعلم انتماء أعمق إلى ثقافته الأصلية، فضلاً عن أنّها تتيح المزيد من الفرص لتنمية قدرات واستعدادات المتعلمين بما يعدهم للأخبار التعليمي أو المهني.[2]

- تعد هي المرحلة التي تحدد مستقبل حياة المتعلم، لأنّها تكون بانتهاء مرحلة الطفولة والمراهقة، وما يتبع هذه المرحلة من تغيُّرات نفسية وجسدية وعقلية وخلقية.[3]

- تعطي هذه المرحلة عناية كبيرة للكشف عن ميول ورغبات المتعلمين، واستعدادهم وقدراتهم، كما تقوم بتوجيه هذه الميول والقدرات لما فيه خير لأنفسهم ومجتمعهم.

1- ينظر: سليمان عبد الرحمن حقيل، الادارة المدرسية، وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية، دار شبل، السعودية، ط4، 1992.ص11.

2- ينظر: كلثوم بن عروس، نجاح شوقي، النص الأدبي وأهميته في بناء الوضعية التعلمية في التعليم المتوسط دراسة تقويمية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، علوم اللسان، اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، (د، ط)، 2018، ص27.

3- ينظر: مصلح أحمد منير، نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي، دراسة نظرية وتحليلية مقارنة لنظم التعليم العربي ومشكلاته، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، السعودية، (د، ط)، 1982، ص239

– إنّ المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط يتمتعون بمستوى دافعية عالية، ووجود إحصائيات. تبيّن العلاقة بين مهارات التعلم والاستذكار ودافعية التعلم لدى متعلمي هذه المرحلة في ضوء متغيرات «الجنس، الدراسة، موقع المدرسة».[1]

– تزويد المتعلم بالخبرات والمعارف الملائمة لنموه حتى يلم بالأصول العامة والبادئ الأساسية للثقافة والعلوم.

– تشويق التعلم للبحث والمعرفة، وتعوده على التأمل فيما حوله وتشجيعه على استخدام الاسلوب العلمي والتفكير.

– تنمي القدرات العقلية والمواهب والامكانات لدى المتعلم، وتعهدها بالتوجيه والتهذيب وتزويده بكل ما من شأنه تنمية مهاراته.[2]

– فيها يتكون المتعلم وتترسخ لديه أهم المعارف، والقواعد الأساسية التي تساعده في تحديد ميولاته وتوجيهاته.[3]

2/– خصائص المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط.

يتميز المتعلمون في مرحلة التعليم المتوسط بخصائص جسمية وعقلية وانفعالية، واجتماعية، ولغوية تميزهم عن غيرهم من المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، وتتمثل هذه الخصائص في:[4]

1– نادية حسين العفون، وسن ماهر جليل، التعليم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات، دار المناهج، الاردن، ط1، 2013، ص119.

2– ينظر: رافد الحريري، نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول مجلس التعاون الخليجي، دار، البازوري، الاردن، ط2، 2013، ص110.

3– ينظر: سليمان عبد الرحمن حقيل، المرجع السابق، ص135.

4– ينظر: محمد اسماعيل ظافر، يوسف الحمادي، مرجع سابق، ص78،79.

– فمن الناحية الجسمية تظهر التغيُّرات ويتمايز الجنسان، وكثيراً تستطيل العظام، وتسبق في نموها بالنمو العضلي، مما يؤدي إلى التأثر العصبي للناشئ.

– ومن الناحية العقلية يمضي الذكاء في طريقه، ويتميل نحو التناقص، وتقل القدرة على التذكر والحفظ، ولكن ذلك ليس بالدرجة التي تؤثر تأثيراً واضحاً في المسار اللغوي وتزداد قدرته على التفكير المجرد وفهم الرموز والاستجابة لها ومعالجتها بنفسه، ويزداد النشاط العقلي مما يساعده على التنظير، والنقد، والتخيل، والتأليف.

– أمّا من الناحية الانفعالية فإنّه يميل إلى المغامرة والبطولة والجرأة بالنسبة للمتعلم بينما المتعلمة فإنّها تميل إلى العاطفة والاعتزاز بتفوق المرأة، ويتحول كل منهما إلى النواحي التي تتصل بالمستقبل، كما يزداد إحساسهم بالمجتمع، والتفاعل معه، يصحبها ملامح العمل لتحقيق الذات وتأكيد الشخصية، والتعلق بالتفوق، والصراع من أجله، والتدرب على العمل الجماعي والتعاون وتحمل المسؤولية.

– ومن الناحية اللغوية تزداد ثروته من الألفاظ والتراكيب، وتتأثر هذه الثروة في نوعيتها والقدرة على استخدامها بعامل النضج، والتعلم طول فترة التعليم المتوسط.

ثانيًا: البرنامج الوزاري المقرر في النحو والصرف في السنة الثالثة متوسط للموسم الدراسي 2022/2021 ونقده.

1/– محتوى البرنامج المقرر في النحو والصرف من طرف وزارة التربية الوطنية للموسم الدراسي 2022/2021.

البرنامج السنوي يقدم للأستاذ موزعة فيه الدروس ومرتبة، فيقوم بتقديمه حسب التوزيع الموجود بين يديه، تماشياً مع الحجم الساعي المخصص لأنشطة اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، والمقدر بخمس ساعات في الأسبوع في المواسم السابقة، أمّا في الموسم الجاري والماضي وبسبب جائحة كورونا فقد تمّ تقليصه إلى أربع ساعات فقط.

وفيما يأتي التوزيع الأسبوعي لأنشطة اللغة العربية، في الحالة العادية، وكذلك في الحالة التي فرضتها القيود الصحية لوباء كورونا على جميع القطاعات.

1-1- توزيع أنشطة اللغة العربية الموسم الدراسي ما قبل: 2022/2021.

أنشطة اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط	التوقيت الأسبوعي للنشاط
فهم المنطوق وإنتاجه(تعبير شفهي)	ساعة واحدة
فهم المكتوب(قراءة ودراسة نص)	ساعة واحدة
فهم المكتوب (قواعد اللغة)	ساعة واحدة
إنتاج المكتوب (تعبير كتابي)	ساعة واحدة
أعمال موجهة (أفواج)	ساعة واحدة

1-2- توزيع أنشطة اللغة العربية للموسمين (2020/2021-2021/2022)

أنشطة اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط	التوقيت الأسبوعي للنشاط
فهم المنطوق وإنتاجه(تعبير شفهي)	ساعة واحدة
فهم المكتوب(قراءة ودراسة نص)	ساعة واحدة
فهم المكتوب (قواعد اللغة)	ساعة واحدة
إنتاج المكتوب (تعبير كتابي)	ساعة واحدة

نلاحظ من خلال التوزيع الذي يضم طريقة تسيير أنشطة اللغة العربية للموسم الدراسي 2022/2021 وفق مناهج الجيل الثاني، فإنّ الحصة الأولى هي فهم المنطوق وإنتاجه والحصة الثانية هي فهم المكتوب (قراءة ودراسة نص)، والحصة الثالثة هي فهم المكتوب (قواعد اللغة)، ثمّ تليها حصة إنتاج المكتوب (تعبير كتابي)، وفي الحصة الخامسة والأخيرة حصة الأعمال الموجهة والتي تمّ تقليصها في الموسم الجاري والماضي بسبب الحالة الوبائية التي عرفتها البلاد.

وبما أنّ الدراسة موجهة لحصة الظواهر اللغوية والتي خصصت لها حصة واحدة في الأسبوع لا تتعدى ساعة فقط، كما أنّها مرتبطة بنص القراءة المشروحة السابق لها في نفس

المقطع التعليمي وذلك لاستخراج الأمثلة المتعلقة بمضمونه لأن الهدف من تدريس القواعد النحوية والصرفية هو تقويم لسان المتعلم، حيث يلعب دور المكتشف لوظائف الكلمات داخل التراكيب. وبرنامج السنة الثالثة متوسط يحتوي على مجموعة من القواعد النحوية والصرفية تتماشى وقدرات المتعلمين وسنهم في هذه المرحلة من التعليم المتوسط.

1-3-التدرج السنوي المقرر لدروس النحو والصرف في السنة الثالثة متوسط للموسم الدراسي 2022/2021.

جاءت دروس النحو والصرف المقررة للسنة الثالثة متوسط للموسم الدراسي 2022/2021 والمعدل من قبل وزارة التربية الوطنية، موزعة في نظام المقاطع ومرتبطة بنصوص القراءة المشروحة السابقة لكل درس كما هي موضحة في التوزيع الآتي:

المقطع التعليمي	نصوص فهم المكتوب	قواعد اللغة
الآفات الاجتماعية (01)	-قلق ممض -وليُّ التلميذة -الشريد	-علامات الوقف -بناء الفعل الماضي -بعض حروف المعاني
الاعلام والمجتمع (02)	-وسائل الاعلام -الصحافة الالكترونية -دليل الفيس بوك	-بناء الفعل المضارع -اسم الفاعل وعمله -"لا"النافية للجنس
التضامن الانساني (03)	-درهم السل -الهلال الأحمر الجزائري -اسعفوه	-اسم الفعل الماضي -صيغ البالغة وعملها -بناء فعل الامر
شعوب العالم (04)	-أرخبيل البراكين والعطور -التوارق التاريخ العريق -أخي الانسان	-الصفة المشبهة باسم الفاعل معملها -اسم فعل الامر -نصب الفعل المضارع ب(أن)المضمرة

العلم والتقدم التكنولوجي (05)	-دواء السرطان -الادارة الالكترونية -إلى أبناء المدارس	-أفعال الشروع -أفعال المقاربة -أفعال الرجاء
التلوث البيئي (06)	-عدوّ البيئة -انقاذ البيئة -محاورة الطبيعة	-اسم الفعل المضارع -الشرط وأركانه -أدوات الشرط الجازمة
الصناعات التقليدية (07)	-صانعة الفخار -مدينة النسيج -رسل الصناعة	-أدوات النداء -أنواع المنادى -إعراب المنادى
الهجرة الداخلية والخارجية (08)	-ظاهرة الهجرة -المهاجر إلى المجد نور الهجرة	-اقتران جواب الشرط بالفاء -أدوات الشرط غير الجازمة ——

ثالثا: تحليل ونقد التوزيع السنوي لدروس النحو والصرف للسنة الثالثة متوسط للموسم الدراسي 2022/2021:

ما يمكن ملاحظته من خلال التدرج السنوي المقرر لدروس النحو والصرف الخاص بالسنة الثالثة متوسط أنه يضم مختلف الظواهر اللغوية، من الفعل والاسم ومن المنصوبات والمرفوعات والحروف والصيغ الصرفية المتنوعة.

ومما يلاحظ في التدرج السنوي أنَّ دروس النحو تحظى بحصة الأسد فعددها ثمانية عشر درساً، فيما يتبقى للصرف خمسة دروسٍ فقط، وهذه الدروس موزعة على ثلاثة فصولٍ دراسية، من خلال ثمانية مقاطعٍ تعليمية، كل مقطعٍ يضم ثلاثة دروس في قواعد اللغة.

دروس قواعد النحو والصرف في الجيل الثاني تنتظم وفق نظام المقاطع، حيث يجعل مجموع الأنشطة اللغوية في علاقة وطيدة يخدم بعضها البعض، كما أنَّ المنهاج يوصي بضرورة دفع التلميذ إلى توظيف مكتسباته النحوية والصرفية في انتاجه الشفوي والكتابي

وحتى في القراءة، ولقد طبق المنهاج طريقة تدريس المقاربة النصية، وذلك لأنّ تدريس القواعد ينطلق من نص فهم المكتوب لجعل التلميذ يربط بين اللغة والقواعد، ويدرك أنَّ القواعد وسيلة لخدمة القراءة والتعبير، وأنَّ الانطلاق من النص في درس القواعد هو المظهر الطبيعي لدراستها، ووصفٍ لها والتعريف بها، فمكتسبات النحو والصرف يوظفها المتعلم لاكتشاف ماضي النص الأدبي ومعرفة كوامنه والغوص في عالمه المعقد من كوامن المعاني والأفكار.

يتضح مما سبق أنَّ محتوى منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط يكتسب من خلاله المتعلم ما يلي:[1]

– يركز على التفكير والاداء، والمعرفة والاستخدام، والوجدان والسلوك من خلال ما يتضمنّه المنهاج من مهارات لغوية ومفاهيم.

– مهارات اللغة العربية التي تعينه على الاستماع الفعال، وعلى جودة الكلام، وآدائه خطاً وتعبيراً وحديثاً.

– اكتساب معارف اللغة العربية وآدابها تلك المتعلقة بمفاهيم النحو والصرف والبلاغة.
من عيوب محتوى البرنامج السنوي المقرر في قواعد النحو والصرف للموسم الدراسي 2022/2021 أنّ دروس قواعد النحو والصرف المقترحة موزعة على المقاطع، في كل مقطع ثلاثة دروس، وزمن عرض الدرس ساعة واحدة في الأسبوع، ومعظم الدروس لا تكفيها من أجل والشرح والاستيعاب والتدريب، مما يجعل الاستاذ مجبراً على الاختصار والسرعة والحشو، وهذا يؤثر على فهم التلميذ ومردوده العلمي، كما أنَّ عملية تنظيم محتوى مفردات النحو والصرف المسطرة في الجدول السابق غير متناسقة. فمثلاً في المقطع الأول درس "بناء الفعل الماضي " معه دروس أخرى مختلفة عنه، وفي المقطع الثاني درس "بنا

1– ينظر: وزارة التربية الوطنية، دليل الاستاذ، الخاص باستخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط حسب مناهج الجيل الثاني، الجزائر، (د، ط)،2017م.

الفعل المضارع "، وفي المقطع الثالث درس "بناء فعل الامر ". فكان من الأحسن لو وضعت في مقاطع متتالية، حتى يستوعبها التلميذ ويقارن بينها، ونجد درس "اسم الفعل الماضي "في المقطع الثالث، ودرس "اسم فعل الامر" في المقطع الرابع، ودرس "اسم الفعل المضارع "في المقطع السادس، فكان من الأحسن أن توضع في مقطع واحد، ونجد درسا "الشرط وأركانه " و" أدوات الشرط الجازمة "في القطع السادس، وفي المقطع الثامن والأخير درسا "اقتران جواب الشرط بالفاء" و"أدوات الشرط غير الجازمة فلو وضعت في مقطع واحد حتى لا تنسى، ويتمكن التلميذ ربطها ببعضها بعضًا والمقارنة بينها.

مما سبق يتضح أنَّ ما يقارب ثلث دروس قواعد النحو والصرف لا يطبق فيها الاستاذ طريقة المقاربة النصية في التدريس، وهذا من السلبيات التي تجعل التلميذ يدرك بأنَّ أنشطة اللغة العربية لا تخدم بعضها بعضًا، كما أنّ هذا التوزيع يشتت انتباه التلميذ.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

أولًا: مجال الدراسة وأهم اجراءاتها الميدانية

1/- اجراءات الدراسة.

تعد الدراسة الميدانية جوهر البحث الأكاديمي لذلك كان لزاماً علينا استثمار بعض المفاهيم والمعطيات النظرية التي تمّ عرضها في الجاني النظري من البحث وتحويلها إلى حقائق اجرائية في الفصل التطبيقي، ومن أهم الخطوات والوسائل المعتمدة في اجراء هذا البحث ما يلي:

1-1- منهج الدراسة:

المنهج هو وسيلة الباحث للتوصل إلى النتائج المراد استخلاصها، ومناهج البحث عديدة ومختلفة باختلاف موضوع البحث ومجاله ،وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي ،وسبب اختيارنا لهذا المنهج يعود إلى ملاءمته لموضوع البحث الموسوم ب"مشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما في السنة الثالثة من التعليم المتوسط دراسة تحليلية نقدية " وقد عرفه "تركي رابح" :"هو كل استقصاء ينص على ظاهرة من الظواهر التعليمية والنفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبين الظواهر التعلمية أو الاجتماعية أو النفسية....إلخ."[1]

1-2- أدوات الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان وهو من أهم الاجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية وذلك من أجل ضمان السير الحسن للعملية التعلمية وكشف مواطن القوة ومواطن الضعف في ميدان تعليمية اللغة العربية.

1- ينظر: تركي رابح، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د، ط)،1993، ص132.

تعريف الاستبيان (استمارة البحث):

هو عبارة عن مجموعة من الاسئلة المكتوبة التي يقصد بها الحصول على معلومات وآراء المبحوثين حول الظاهرة، ويعد الاستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.[1]

1-3- ميدان الدراسة:

1-3-1-عينة الدراسة:

نقصد بالعينة هي مجتمع الدراسة الذي تمت دراسة الموضوع من خلاله، والعينة تشكل صورة صغيرة كبيرة على وجه الدقة ثم يتم تعميمها على المجتمع الاصلي.

فقد قمنا بتوزيع الاستبيان على عينة من الاساتذة وعددهم 21 استاذاً، وعينة من التلاميذ وكان عددهم 144استبياناً، أي تم توزيع 18استبياناً في كل متوسطة من متوسطات دائرة الطيبات ولاية تقرت وعددهم 08. كما قمنا بحضور حصص في قواعد النحو والصرف

1-3-2- المجال المكاني:

تم توزيع الاستبيان على 08 متوسطات في دائرة الطيبات ولاية تقرت وهي:

- متوسطة طارق بن زياد ابن ناصر
- متوسطة الشهيد معمري محمد ابن ناصر
- متوسطة الشهيد العقون محمد الكبير الطيبات
- متوسطة الشهيد أحمد زبانة الطيبات

1- ينظر: محمد عبيدات، وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل التطبيقية)، دار وائل للنشر، عمان، ط2 ،1999، ص73.

- متوسطة الشهيد أحمد بلعجال الطيبات
- متوسطة محمد نتاري الطيبات
- متوسطة العيد زقرير المنقر
- متوسطة موسى بن نصير المنقر

1-3-3- المجال الزمني:

تمت الدراسة خلال الفصل الثلاثي الثاني من السنة الدراسية 2022/2021 في الفترة الممتدة من يوم الأحد 06مارس 2022م إلى غاية يوم الخيس 10مارس 2022 م.

ثانيا: تحليل الاستبيان.

1/-عرض الاستبيان:

يعد الاستبيان الأداة الأساسية المساعدة على جمع المعلومات وتصنيفها حسب الموضوع المدروس، حيث تتضمن أسئلة تبرز مشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما في السنة الثالثة من التعليم المتوسط، وقد قسمنا الاستبيان إلى محورين أساسيين وهما:

1-1- محور البيانات الشخصية:

قدمنا لأساتذة اللغة العربية الذين يدرسون مستوى الثالثة من التعليم المتوسط في منطقة الطيبات ولاية تقرت، وكان عددهم 21أستاذاً.وذلك للتعرف على جنس المستجوب والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في ميدان التدريس.

وكذلك قدمنا أسئلة لتلاميذ السنة الثالثة متوسط والتي تعد الفئة المستهدفة من الدراسة، وذلك للتعرف على جنس المستجوب وعمره.

1-2- محور مشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما:

وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة الموجهة لأساتذة اللغة العربية، وكذلك أسئلة موجهة لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط. فأمّا الأسئلة الموجهة للأساتذة وعددها (15) سؤالاً، متعلقة بالمشاكل الصعوبات التي تواجههم في تدريس قواعد النحو والصرف، وطريقة التدريس، والهدف من وتعليم النحو والصرف، والغرض من هذا كله هو معرفة كيفية تدريس قواعد النحو والصرف بطريقة بسيطة توصل المتعلم إلى الفهم والإدراك، حتى لا يأخذ تلك النظرة الخاطئة على أنّ قواعد النحو والصرف صعبة ولا يمكن فهمها.

أمّا الأسئلة التي وجهت للتلاميذ وعددها (15) سؤالا تندرج ضمن المشكلات التي تواجههم في تعلم قواعد النحو والصرف، والتي يعاني منها تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط، والهدف من ذلك هو تحديد وتشخيص هاته المشكلات، حتى يسهل التعامل معها، والحرص على إجاد الحلول التي تحد من صعوبتها في المستقبل، وتصبح هذه القواعد محببة لديهم، وتساعدهم على صون اللسان من الخطأ واللحن في الكلام.

2/- إفراغ وجدولة نتائج الاستبيان وتحليلها ثم نقدها:

2-1- طريقة إفراغ البيانات:

بعد استرجاع جميع الاستبيانات الموزعة على الاساتذة وعددها (21) استبياناً، أمّا استبانات التلاميذ فقد استرجعنا منها 122من أصل 144 موزعة، ثم شرعنا في تفريغ البيانات وجدولتها، وتم ذلك باستخدام الطريقة التقليدية وهي الاحصاء إذ لا يمكن للباحث الاستغناء عنها لإثبات صحة النتائج المتوصل إليها، لذا فقد استخدمنا النسبة المئوية وهي كما يلي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{مجموع التكرارات}}{\text{مجموع عدد العينة}} \times 100$$

2-2-جدولة البيانات ثم تحليلها ونقدها.

لقد قمنا بإحصاء البيانات والمعلومات وتبويبها في جداول تحوي أهم التكرارات والنسبة المئوية الخاصة بالاستبيانات التي قد تمّ توزيعها وهي كما يلي

- تحليل نتائج استبيانات أساتذة اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط اً ثم نقد النتائج.
- تحليل نتائج استبيانات تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط ثم نقد النتائج.

3/- تحليل نتائج الاستبيانات ونقدها:

3-1- استبيان أساتذة السنة الثالثة متوسط (21) استبيانا:

1/-محور البيانات الشخصية:

- الجدول 01: يبيّن جنس المستجوب:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	14	%66,67
أنثى	07	%33,33
المجموع	21	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ نسبة الذكور بلغت 66.67% وهي أعلى بكثير من نسبة الإناث والتي قدرت بنسبة 33.33%، وهي تمثل نصف عدد الذكور.

- **الجدول 02: يبيّن المؤهل العلمي للأساتذة:**

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
لسانس تعليم عالي	16	%76,20
ماستر	01	%04,76
المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة	04	%19,04
المدرسة العليا للأساتذة	00	%00
المجموع	21	%100

يظهر من خلال الجدول أنَّ نسبة الاساتذة الذين مؤهلهم العلمي لسانس من التعليم العالي بلغت نسبة 76,20% وهي نسبة عالية، وهذا راجع إلى سياسة وزارة التربية الوطنية التي فتحت في السنوات الأخيرة مناصب لتوظيف أساتذة اللغة العربية لحاملي شهادة اللسانس في اللغة العربية وآدابها. أمَّا النسبة الثانية وهي قليلة بالنسبة للأولى وهم خرجي المعهد التكنولوجي لتكوين الاساتذة بنسبة 19,04% وهيفي تراجع ويعود إلى ذلك غلق هذه المعاهد لأسباب مجهولة، أمَّا بالنسبة للأساتذة حاملي شهادة الماستر نسبتهم 04,76% وهي نسبة ماتزال ضئيلة جداً مرجعه إلى أغلب الاساتذة فضلوا العمل على مواصلة التعليم العالي، وبالنسبة لخرجي المدارس العليا فنسبتهم منعدمة في هذه المنطقة رغم حرص الدولة على هذه الفئة خاصة في السنوات الأخيرة،

- **الجدول 03: يبيّن سنوات الخبرة المهنية:**

سنوات الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	07	%33,33
من خمس سنوات إلى عشر سنوات	06	%28,57
من عشر سنوات إلى عشرين سنة	4	%19,05
أكثر من عشرين سنة	4	%19,05
المجموع	21	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ فئة الاساتذة الذين تقل خبرتهم عن خمس سنوات هي الأكثر فقد بلغت نسبتهم 33,33% وهي الفئة الأقل خبرة، ثم تأتي بعدها الفئة الثانية والتي تمثل الاساتذة الذين تقل خبرتهم عن عشر سنوات بنسبة 28,57%. فهاتان النسبتان تمثلان مجموع الاساتذة الأقل خبرة في الميدان، في حين نلاحظ تراجع كبيرقي فئة أكثر من عشر سنوات بنسبة 19,05%وهم الأساتذة الذين تكونوا في الميدان تحت إشراف الاساتذة خرجي المعهد التكنولوجي لتكوين الاساتذة والذين كانت نسبتهم بنسبة 19,05% ،هذا التراجع سببه بالنسبة للأساتذة الذين تفوق خبرتهم عشر سنوات إلى توجه أغلبهم إلى وظائف إدارية ،أمَّا بالنسبة للأساتذة الذين تفوق خبرتهم عشرين سنة فهم خرجي المعهد التكنولوجي لتكوين الاساتذة فمعظمهم أُحيل على التقاعد، مما أدى إلى بروز الأساتذة الذين تقل خبرتهم عن عشر سنوات ،وهو ما يفسر تراجع مستوى المتعلمين لقلة خبرتهم الأساتذة في التعامل مع تلاميذ هذه المرحلة.

2/- محور مشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما:

-الجدول 01: هل تلمس أنّ هناك رغبة لدى التلاميذ في دراسة قواعد النحو والصرف؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%85,71
لا	03	%14,29
المجموع	21	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ إجابات معظم الأساتذة بنعم أي أنهم هناك رغبة كبيرة لدى التلاميذ في دراسة قواعد النحو والصرف بنسبة بلغت 85,71%، وتعود رغبتهم اهتمامهم بدراسة القواعد النحوية والصرفية إلى حبهم للغة العربية وحب تعلم قواعدها والاعتزاز بها، أمَّا نسبة 14,29% وهي نسبة الأساتذة الذين أجابوا بلا ففي نظرهم أنّ

بعض التلاميذ لا رغبة لهم بتعلم قواعد النحو والصرف وذلك بسبب الضعف القاعدي لهم والذي نفرهم منها كما أنّ أولياء أمورهم لا يراقبونهم.

- **الجدول 02: هل تعاني من مشاكل وصعوبات في تدريس قواعد النحو والصرف؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%57,14
لا	04	%19,05
أحياناً	05	%23,81
المجموع	21	%100

يظهر الجدول أنَّ نسبة 57,14% من الأساتذة يعانون من مشاكل في تدريس قواعد النحو والصرف، هذا راجع إلى عدم تجاوب التلاميذ أثناء سير الدرس مع الطريقة، والموضوع المقرر، أمَّا النسبة 23,81% والتي تمثل الأساتذة الذين أجابوا بأنَّهم يعانون أحيانا من مشاكل في تدريس قواعد النحو والصرف في بعض المواضيع المتفرعة التي تفقد التلميذ تركيزه كما أنَّ الأستاذ يعتمد فيها على طريقة التلقين من أجل إنهاء الدرس في الوقت المحدد. أمَّا نسبة 19,05% والتي تمثل الأساتذة الذين أجابوا بأنَّهم لا يعانون أي مشكلة في تدريس قواعد النحو والصرف، وهذا راجع إلى الخبرة الطويلة وحتى مستوى المتعلمين.

-**الجدول 03: هل يعاني التلاميذ من ضعف في قواعد النحو والصرف؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%100
لا	00	%00
المجموع	21	%100

يبيّن الجدول أنَّ جميع الأساتذة بنسبة 100% يقرون بأنَّ هناك ضعف كبير لدى التلاميذ في قواعد النحو والصرف، وهذا بسبب الاستعمال الضيّق لهذه القواعد كاستعمالها في حصة القراءة والتعبير الكتابي عندما يطلب منهم ذلك.

- **الجدول 04: إلى ماذا ترجع سبب ضعف التلاميذ في قواعد النحو والصرف؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الموضوعات المقررة	13	%61,91
الطريقة المعتمدة	06	%28,57
طبيعة التعريفات والمصطلحات	02	%09,52
المجموع	21	%100

يكمن الهدف من طرح هذا السؤال في معرفة الأسباب التي تقف وراء صعوبة استيعاب القواعد النحوية والصرفية، إذْ 61,91% من الأساتذة أجابوا بأنَّ سبب ضعف التلاميذ في قواعد النحو والصرف هي الموضوعات المقررة، بينما ترى فئة أخرى وبنسبة 28,57% بأنَّ الطريقة المعتمدة في التدريس هي العائق لأنَّ طريقة المقاربة النصية في ظل تعديل المقرر السنوي من قبل الوزارة دون المساس بالكتاب المدرسي في توزيع دروس القواعد جعل الأستاذ يلقن الدروس والتلميذ يتلقى. بينما ترى فئة أخرى وبنسبة 09,52% أنَّ طبيعة التعريفات والمصطلحات النحوية والصرفية المقررة هي المشكل.

- **الجدول 05: هل لديك مشكلة في طريقة تدريس قواعد النحو والصرف؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%71,43
لا	6	%28,57
المجموع	21	%100

غرض هذا السؤال هو معرفة المشاكل التي تعيق الأستاذ في طرائق التدريس، وتفاوت قدرات الاستيعاب عند التلاميذ وذلك بسبب التغييرات التي تطرأ على المناهج والمقررات من حين لآخر، لذا نجد أنَّ نسبة 71,43% من الأساتذة يعانون من مشكلة الإلمام بطرائق التدريس، فهم مضطرون إلى تغييرها من حين لآخر حسب ما يتطلبه الموضوع، وكذلك طبيعة المادة فطريقة تدريس النحو تختلف عن طريقة تدريس الصرف. بينما نسبة28,57% ليس لديهم مشكلة في تغيير الطريقة بسبب عامل الخبرة.

- **الجدول 06: هل الحجم الساعي المخصص لتدريس قواعد النحو والصرف كافٍ؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	21	%100
المجموع	21	%100

الملاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 100% من الأساتذة المستجوبين يقرون بأنّ الحجم الساعي المخصص لتدريس قواعد النحو والصرف غير كافٍ، فمن وجهة نظرهم فإنَّ ساعة واحدة لا تكفي في بعض الدروس خاصة المتشعبة كما أنّها لا تكفي لتقديم الدرس وإجراء التدريب خاصة في هذا الموسم الذي تم فيه حذف حصة الأعال الموجهة التي يجرى فيها التدريب على درس النحو والصرف المقدم.

- **الجدول 07: هل تقدم تمهيداً قبل الشروع في موضوع الدرس الجديد؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%100
لا	00	%00
المجموع	21	%100

الهدف من طرح هذا السؤال هو معرفة الطريقة التي يستهل بها الأستاذ درسه وكيفية لفت انتباه تلاميذ لموضوع الدرس الجديد، هل يدخل في صلب الموضوع الجديد أم أنّه يقدم تمهيداً، كمراجعة الدرس الماضي أو استرجاع معارف سابقة للموضوع تناولها التلميذ في السنوات السابقة، فكانت نسبة 100% من الأساتذة أجابوا أنّهم يمهدون للدرس الجديد.

- **الجدول 08: هل تختار أمثلة الموضوع أم تخضع لما هو مقرر في البرنامج؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أختار الأمثلة	02	%09,52
أخضع للمقرر	02	%9,52
أمزج بين الاختيار والمقرر	17	%80,96
المجموع	21	%100

يظهر من خلال الجدول أغلب الأساتذة يمزجون في اختبار الأمثلة بنسبة 80,96% والسبب في ذلك أن بعض النصوص المقررة لا تخدم مواضيع القواعد المقررة، وسبب عدم التخلي عن النصوص المقررة ليدرك التلميذ أنَّ القواعد والقراءة يكملان بعضهما بعضا، أمّا نسبة09,52% يختارون الأمثلة من كتب خارجية، وذلك لأنّ أمثلة النصوص المقررة جافة، أمّا نسبة 09,52% من الأساتذة الذين يعتمدون على أمثلة نصوص الكتاب المدرسي.

- **الجدول 09: هل محتوى البرنامج المقرر لقواعد النحو والصرف في الكتاب المدرسي مناسب لمستوى التلاميذ؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%85,71
لا	03	%14,29
المجموع	21	%100

يلاحظ من خلال الجدول أنّ 85,71%من الأساتذة يرون بأنّ محتوى القواعد النحوية والصرفية المقررة في الكتاب المدرسي يتناسب ومستوى تلاميذ السنة الثالثة متوسط وهذا لأنّ البرنامج المقرر مدروس بعناية، أمّا نسبة 14,29% من المستجوبين يرون بأنّها لا تتناسب مع مستوى التلاميذ وذلك بسبب وجود ثغرات في المقررات الأخيرة. كما أنه أحدث مشكلة في تدريس قواعد النحو والصرف للأساتذة، وعدم الفهم والإدراك لدى التلاميذ،

- **الجدول 10: ما مدى تجاوب التلاميذ مع المحتوى المقرر في قواعد النحو والصرف؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيد	03	%14,29
متوسط	15	%71,42
ضعيف	03	%14,29
المجموع	21	%100

يظهر من خلال الجدول أنَّ معظم الأساتذة أجمعوا على أنَّ مدى تجاوب التلاميذ مع المحتوى المقرر في قواعد النحو والصرف متوسط بنسبة 71,42% وهذا راجع إلى عدد التلاميذ الزائد رغم التفويج الذي فرضه وباء كورونا على المؤسسات التربوية، إلاّ أنَّه مازال يشكل عائقاً في عملية التدريس، كما أنّ المحتوى المقرر يشكل عائقاً في عملية تجاوب التلاميذ وذلك بسبب توزيع الدروس غير المتسلسل غير المترابط أما نسبة 14,29% والتي تمثل الأساتذة الذين أجابوا بأنَّ مدى تجاوب التلاميذ جيد، وهذا بسبب اعتماد الأستاذ على العناصر الجيدة وإهماله للفئة المتوسط والضعيفة في المناقشة. أمَّا النسبة المتبقية وهي14,29% وتمثل الأساتذة الذين أجابوا بأنَّ مدى التجاوب ضعيف فهذا مرجعه إلى تركيز الأستاذ على التلاميذ أصحاب القدرات المتوسط والضعيفة من أجل تنشيطهم.

- **الجدول 11: هل يتوصل التلاميذ إلى استنتاج القاعدة من خلال شرحك لأمثلة الدرس؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية

أحياناً	17	%80,95
دائماً	03	%14,29
نادراً	01	%04,76
المجموع	21	%100

من الجدول أنَّ نسبة 80,95%من المستجوبين أقروا بأنّ التلاميذ يتوصلون إلى استنتاج القاعدة في معظم الأحيانً من خلال مناقشة الأستاذ وشرحه للأمثلة هذا راجع إلى طريقة الأستاذ في الشرح والمناقشة، وكذلك طبيعة الموضوع المدروس. أمَّا نسبة 14,29% والتي يقر أصحابها أنَّ التلاميذ يتوصلون إلى استنتاج القادة من خلال شرح الأستاذ ومناقشته للأمثلة. أما نسبة 04,76% تبيّن عدم توصل التلاميذ للقاعدة إلاّ بتدخل الأستاذ، فهذا راجع إلى طبيعة الموضوع أو طريقة التدريس.

- **الجدول 12: هل تستعمل العامية في شرح دروس القواعد النحوية والصرفية؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	04	%19,04
لا	06	%28,57
نادراً	11	%52,39
المجموع	21	%100

يظهر من خلال الجدول أنَّ نسبة 52,39% من الأساتذة يستعملون العامية في حالات نادراً، خاصة في شرح فكرة غامضة يصعب فهمها، أو لتوضيح المسائل الصعبة وذلك من أجل تقريب المعنى وتوضيحه للتلاميذ، فالأستاذ مضطر في مثل هذه الحالات إلى استخدام العامية. أمَّا نسبة 28,57%لا يستعملون العامية وسبب ذلك هو اشعار التلاميذ بأنّه لا يمكن التكلم بغير اللغة العربية الفصيحة في خاصة في دروس قواعد النحو والصرف، أمَّا نسبة19,04%من الأساتذة الذين يستخدمون العامية دائماً في شرحهم وهو من المشاكل التي سببت نفور التلاميذ من دراسة النحو والصرف.

الجدول 13: هل تحرص على صياغة القاعدة بحسب نص الكتاب المدرسي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%19,05
لا	17	%80,95
المجموع	21	%100

إذا كان من الضروري كتابة القاعدة على السبورة لتثبيتها، فإنَّ طريقة صياغتها قد تؤثر على فهم واستيعاب التلاميذ لها، تبيّن النتائج في الجدول أعلاه أنَّ نسبة 19,05% ممن يحرصون على صياغتها حسب نص الكتاب المدرسي، أمَّا نسبة 80,95% يقومون بصياغتها باجتهادهم الخاص، ومن الملاحظ أنَّ هناك تباين واختلاف بين النسبتين، فالحرص على صياغة القاعدة وفق نص الكتاب يخالف ما يهدف إليه المربون في المنهجية الجديدة ،فهذه الطريقة تجمد فكر التلميذ وتعوده على التلقين والحفظ ،وهي من المشاكل التي تنفر التلميذ من تعلم ودراسة قاعد النحو والصرف ،في حين أنَّ الحرص على صياغتها باجتهاد الأستاذ وبمشاركة التلاميذ معه لها انعكاس مغايراً على فهم التلميذ ،إذْ أنَّ هذه الطريقة تجعل من التلميذ عنصراً ومشاركاً في استنتاج القاعدة بنفسه وبتوجيه من الأستاذ.

- **الجدول 14: هل تطلب من التلاميذ تحضير درس القواعد النحوية والصرفية في البيت؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%100
لا	00	%00
المجموع	21	%100

الملاحظ من خلال النتائج الدونة في الجدول أنَّ جميع الأساتذة وبنسبة 100%يطالبون التلاميذ بتحضير درس قواعد النحو والصرف في البيت، والهدف من ذلك هو تسهيل عملية شرح الدرس على الأستاذ من جهة، ومن جهة أخرى تجعل من التلميذ عنصراً فعّالاً في

العملية التعلمية، كما أنَّ هذه الطريقة ترغب التلميذ في دراسة وتعلم قواعد النحو والصرف وتجعلها محببة لديه وقريبة منه.

- **الجدول 15: ما مدى إنجاز التلاميذ للواجبات المنزلية الخاصة بقواعد النحو والصرف؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
عالية	03	%14,28
ضعيفة	02	%09,52
متوسطة	16	%76,20
المجموع	21	%100

يوضح الجدول ومن خلال مراقبة الأساتذة لأعمال التلاميذ المنزلية في حصة التقويم، أنّ نسبة انجاز التلاميذ لأعمالهم متوسطة بلغت 76,20%وهذا بسبب تهاون التلاميذ لعلمهم أنَّ عملية المراقبة لا تتم في الحصة الموالية للدرس ،أمَّا نسبة14,28% فهي تمثل التلاميذ أصحاب القدرات العالية والاهتمام بالقيام بواجباتهم في جميع المواد، أمَّا النسبة المتبقية وهي 09,52% والتي تمثل التلاميذ الذين لا يهتمون بواجباتهم المنزلية بسبب الملل أو النفور.

3-2- استبيان تلاميذ السنة الثالثة متوسط (122) استبياناً:

1/- محور البيانات الشخصية:

- **الجدول 01: يمثل جنس المستجوب**

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	46	%37,70
أنثى	76	%62,30
المجموع	122	%100

من خلال الجدول يتضح أنَّ نسبة الإناث 62,30%أعلى من نسبة الذكور 37,70%، وهذا راجع إلى أنَّ معظم الذكور في هذه المرحلة وهم في ذروة سن المراهقة يميلون إلى الحياة العملية ويفكرون في كسب المال من أجل إثبات ذاته وفرض نفسه في المجتمع فهذه العوامل المشتركة مع قلة رقابة الأولياء تقودهم إلى الحلي عن مقاعد الدراسة في سنٍ مبكرة.

- **الجدول 02: يمثل عمر المستجوب**

العمر	التكرار	النسبة المئوية
الفئة 13:01-14-15	110	%90,16
الفئة16:02-17-18	12	%09,84
المجموع	122	%100

يظهر من خلال الجدول أنَّ الفئة الأولى والتي تمثل السن (13-14-15) نسبتها عالية بلغت 90,16% وهي الفئة التي تناسب مستوى السنة الثالثة متوسط من الناحية القانونية للمتعلم، أمَّا نسبة 09,84% والتي تمثل الفئة الثانية فهي نسبة ضئيلة مقارنة بالأولى، وذلك لأنَّ هذه السن أكبر من السن القانونية للمتعلم في الحالة العادية، إلاَّ في حالات شاذة ممن هم معيدون في هذه السنة والسنوات اتي سبقتها من مراحل التعليم.

2/- محور مشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما:

- **الجدول 01: هل لديك رغبة في دراسة قواعد النحو والصرف؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	%65,57
لا	42	%34,43
المجموع	122	%100

يظهر من خلال هذا الجدول أنَّ نسبة 65,57% من التلاميذ لديهم الرغبة في دراسة وتعلم النحو والصرف، وهذه الرغبة تبين حب التلاميذ للغة العربية مما يدفعهم إلى تعلم قواعدها أمَّا نسبة 34,43% والتي تمثل التلاميذ الذين ليس لديهم رغبة في دراسة قواعد النحو والصرف، فهي لا تعني كرههم للغة العربية بل بالعكس فعدم تمكنهم من قواعد اللغة في السنوات السابقة هو ما رسخ في أذهانهم بأنَّها مادة صعبة الفهم لا يمكن تعلمها.

- **الجدول 02: هل تعاني من مشكل في فهم قواعد النحو والصرف أثناء شرح الاستاذ للدرس؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%18,03
لا	100	%83,97
المجموع	122	%100

الهدف من طرح هذا السؤال هو معرفة أهم المشاكل التي تواجه التلاميذ في فهم قواعد النحو والصرف أثناء شرح الأستاذ للدرس، ويتضح من خلال الجدول أنَّ نسبة 83,97% ليس لديهم مشكل في فهم الدرس أثناء شرح الأستاذ، أمَّا نسبة 18,03% فهي تمثل التلاميذ الذين يعانون من مشكل عدم فهم الدرس أثناء شرح الأستاذ، وهذا بسبب تفاوت في مستوى القدرات الذهنية لدى المتعلمين، فهناك من لديه قدرة عالية على الفهم والادراك، وهناك من لا يستطيع الفهم إلاَّ بعد التكرار والقيام بالتطبيقات بدرجة كبير حتى يتمكن من فهم الدرس.

-**الجدول 03: هل تجد مشكلة في فهم قواعد النحو أم الصرف أم هما معاً؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
في القواعد النحوية	43	%35,25
في القواعد الصرفية	71	%58,20

هما معاً	08	%06,55
المجموع	122	%100

إنّ الغرض من طرح هذا السؤال أيّ قواعد اللغة التي يجد التلميذ مشكلة في فهمها وايّهما أسهل؟، قواعد النحو أم قواعد الصرف؟ ،فمن خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح أنَّ أغلب التلاميذ يعانون من فهم القواعد الصرفية بنسبة عالية بلغت 58,20% ،أمَّا نسبة 35,25% فهي تمثل التلاميذ الذين يعانون من فهم قواعد النحو وهذا يرجع إلى تشعب قواعد الصرف وتشابه الأوزان الصرفية التي تعتمد على الفهم والحفظ والتطبيق ،أمَّا قواعد النحو فهي سهلة الفهم ولا تعتمد كثيراً على الحفظ ،كما أنه يركز على الحركات، أمَّا نسبة 06,55% والتي تمثل التلاميذ الذين لديهم مشكلة في فهم قواعد النحو ولصرف معاً فهذا سببه ضعف القدرة على الاستيعاب المتفاوتة بين التلاميذ.

- **الجدول 04: إلى ماذا يعود مشكل صعوبة قواعد النحو والصرف في نظرك؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صعوبة المادة	76	%62,30
طريقة التدريس	46	%37,70
المجموع	122	%100

الملاحظ من خلال الجدول أنَّ معظم إجابات التلاميذ تتمحور حول صعوبة المادة بنسبة بلغت 62,30% أمَّا نسبة 37,70% فهي تتعلق بطريقة الأستاذ في شرح وتقديم الدرس، فهذا يعني أنَّ طريقة الأستاذ في شرح وتقديم الدرس لا تسبب مشكلة، عكس صعوبة مادتي النحو والصرف، وهذ بسبب خوف التلميذ الزائد من عدم فهمهما تفقده التركيز على متابعة تفاصيل الدرس وعدم القدرة على متابعة الأستاذ أثناء شرحه للدرس.

-**الجدول 05: هل يطلب منك تحضير درس قواعد النحو والصرف في المنزل مسبقاً؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية

دائماً	86	%70,49
أحياناً	32	%26,23
إطلاقاً	04	%03,28
المجموع	122	%100

الملاحظ من نتائج الجدول أنَّ أغلب التلاميذ أجابوا بأنَّ أغلب الأساتذة يطالبونهم بتحضير الدرس في المنزل مسبقاً بنسبة 70,49% ،وهذه العملية تسهل عمل الأستاذ كما أنَّها تسرع من عملية الفهم والادراك لدى التلميذ، أمَّا نسبة 26,23% فهي تمثل التلاميذ الذين أجابوا بأنه يطلب منهم تحضير بعض الدروس والتي يرى فيها الأستاذ صعوبة في الفهم حتى تسهل عليه مهمة الشرح ويسرع من عملية الفهم والادراك، في حين تبقى نسبة 03,28% والتي تمثل التلاميذ الذين أجابوا بعدم طلب الأستاذ منهم تحضير الدرس في البيت ،فهذا سببه يعود إلى تمكن الأستاذ وقدرته في أيصال المعلومات للتلاميذ بطريقة سهلة.

- **الجدول 06: ما هي اللغة التي يستعملها الاستاذ أثناء شرحه لدرس قواعد النحو والصرف؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الفصيحة	76	%62,29
العامية	14	%11,48
خلط بين الفصيحة والعامية	32	%26,23
المجموع	122	%100

ما يلاحظ في الجدول أعلاه أنَّ نسبة 11,48%لاستعمال الأستاذ اللغة العامية أثناء شرحه للدرس قواعد النحو الصرف وهي نسبة ضئيلة، وهذا بسبب شرحه لبعض المصطلحات والمفاهيم التي لم يتمكن التلاميذ من فهمها، أمَّا 62,29% التي تمثل نسبة استعمال اللغة العربية الفصيحة وهي المطلوبة في تدريس القواعد النحوية الصرفية فنجد أنَّ

أغلب الأساتذة يلتزمون بها في الشرح، أمَّا 03,28% وهي النسبة المتبقية ممن يمزجون بين العامية والفصحى والتي تمثل الأساتذة الجدد في ميدان التعليم وذلك لقلة الخبرة في إيصال المعلومة ولحرصهم على ذلك.

- **الجدول 07: هل يراعي الاستاذ اختلاف المستوى بينكم؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	102	%83,60
لا	20	%16,40
المجموع	122	%100

يتضح من خلال الجدول أنَّ أغلب إجابات التلاميذ وبنسبة 83,60% يقرون بأنَّ الأستاذ يراعي اختلاف المستوى بين التلاميذ، أمَّا نسبة 16,40% والتي أجاب أصحابها بعدم مراعاة الأستاذ لاختلاف المستوى بينهم فهذا يرجع إلى ضيق الوقت في بعض الدروس التي تستوجب الاستجابة السريعة من قبل التلاميذ لذا يركز الأستاذ على العناصر النشطة وسريعة الاستيعاب حتى يتمكن من انهاء الدرس في وقته.

- **الجدول 08: هل تقوم بتطبيق القاعدة التي درستها في انجاز التمرينات؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	112	%91,80
لا	10	%08,20
المجموع	122	%100

الهدف من هذا السؤال هو معرفة مدى اهتمام التلاميذ وحرصهم على فهم القواعد النحوية المدروسة، وكذلك مدى تجاوبهم مع طريقة الأستاذ، فتظهر النتيجة من خلال الجدول أنَّ نسبة 91,80%يقومون بالتطبيق على القاعدة المدروسة في انجاز واجباتهم المنزلية وكذلك على أنشطة اللغة العربية الأخرى كالقراءة والتعبير الكتابي وحتى الشفوي.

أمَّا 08,20% فهي نسبة ضعيفة تدل على عدم حرص بعض التلاميذ على فهم قواعد النحو والصرف، واللامبالاة والتكاسل في القيام بالواجبات.

- **الجدول 09: هل تجد مشكلة عند انجازك للتمرينات المنزلية في تطبيق القاعدة المدروسة؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%16,40
لا	92	%75,40
أحياناً	10	%08,20
المجموع	122	%100

الملاحظ من خلال الجدول أنَّ أغلب التلاميذ وبنسبة 75.40% لا يجدون مشكلة في إنجاز التمرينات المنزلية وتطبيق القاعدة وتطبيق القاعدة المدروسة بطريقة صحيحة، وهذا راجع إلى اهتمام التلاميذ بالدرس وتجاوبهم مع طريقة الأستاذ مما ينعكس نتيجة الانجاز. أمّا نسبة 16,40% فهي تمثل التلاميذ الذين يجدون مشكلة عند تطبيق القاعدة وذلك بسبب عدم فهمهم للدرس أثناء شرح الأستاذ، في حين تبقى نسبة 08,20% والتي تمثل التلاميذ الذين يعانون من مشاكل في الفهم وضعف في التطبيق، أو غير المهتمين بدراسة قواعد النحو والصرف.

- **الجدول 10: هل تعاني من مشاكل في تحديد نوعية الجمل والتفريق بينها؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%22,95
لا	94	%77,05
المجموع	122	%100

الهدف من هذا السؤال هو معرفة مدى قدرة التلاميذ على تحديد نوعية الجملة اسمية كانت أم فعلية ،لأنَّ هذه المشكلة دائمًا ما يقع فيها التلاميذ ،ويختلط عليهم الأمر في تحديد نوع الكلمة ويصعب عليهم الأمر في التمييز بين الفعل والاسم، ومن خلال النتائج المدونة في الجدول يتضح أنَّ نسبة 77,05%من تلاميذ السنة الثالثة متوسط لا يعانون من مشكلة في تحديد نوع الجملة ،بينما تبقى نسبة 22,95% من التلاميذ الذين يعانون من مشكلة في تحديد الجملة يرجع السبب في ذلك إلى عدم تمكن التلميذ في سنوات تعليمه الأولى من فهم قواعد النحو والصرف ،وكذلك إلى ضعف قدراته.

- **الجدول 11: هل لديك مشاكل في إعراب بعض الكلمات والجمل؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%10,66
لا	93	%76,23
أحياناً	16	%13,11
المجموع	122	%100

الملاحظ من خلال النتائج المدونة في الجدول أنَّ نسبة 76,23% من التلاميذ ليس لديهم مشكلة في الإعراب سواءً كان إعراب الكلمات أو إعراب الجمل، إلاَّ في بعض الحالات النادرة وذلك بنسبة 13,11% من التلاميذ الذين يواجهون مشاكل في إعراب بعض الكلمات والجمل وهذا يرجع إلى صعوبة تحديد الظاهرة النحوية الجديد عليه أو غير المألوفة، أمَّا نسبة 10,66% من التلاميذ الذين يعانون من مشاكل في إعراب الكلمات والجمل وذلك بسبب ضعف القاعدي وعدم القدرة على تحديد الظاهرة النحوية في حد ذاتها.

- **الجدول 12: هل تجد مشكلة في دراسة الصرف؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	102	%83,60
لا	10	%08,20
أحياناً	10	%08,20
المجموع	122	%100

الغرض من طرح هذا السؤال هو معرفة أيّ من المادتين أحب إلى التلميذ وأسهل في الدراسة أهي النحو أم الصرف؟ والملاحظ من خلال النتائج المدونة في الجدول أنَّ أغلب التلاميذ يفضلون دراسة النحو وينفرون من دراسة الصرف، وهذا ما توضحه نسبة 83,60% من التلاميذ يعانون من مشاكل في دراسة الصرف، والسبب في ذلك يرجع إلى صعوبة الصرف وكثرة الصيغ وتشابهها كما أنّ الصرف يعتمد على الحفظ، أمَّا نسبة 08,20% من التلاميذ الذين ليس لديهم مشكلة في دراسة الصرف فهم التلاميذ المتفوقون في دراستهم، فيما تبقى نسبة 08,20% والتي تمثل معانات التلاميذ في بعض الدروس والصيغ المتشعبة والمتفرعة في علم الصرف.

- **الجدول 13: هل لديك مشكلة في تحديد صيغ بعض الكلمات؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	87	%71,31
لا	17	%13,93
أحياناً	18	%14,76
المجموع	122	%100

يتضح من خلال النتائج المدونة في الجدول أنَّ نسبة 71,31% من التلاميذ يعانون من مشاكل في تحد صيغ بعض الكلمات، ويرجع السبب في ذلك إلى صعوبة علم الصرف وتشعبه وتشابه الصيغ والأوزان وكثرتها كما أنَّها تعتمد على الحفظ والتركيز، مما يؤدي إلى

الخلط والالتباس، أمَّا نسبة 13,93% من التلاميذ الذين يقرون بعدم مواجهتهم لمشاكل في تحديد الصيغ الصرفية، فهذا يرجع إلى مستوى التلاميذ وقدراتهم العالية على الحفظ والتركيز. أمّا نسبة 14,76% من التلاميذ الذين يواجهون مشاكل في تحديد بعض الصيغ فالسبب مرتبط بالصيغ في حدّ ذاتها.

- **الجدول 14: ما هو شعورك أثناء تقديم الاستاذ لدرس القواعد النحوية والصرفية؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
النشاط والتفاعل وسهولة المادة	74	%60,66
الملل	26	%21,31
النفور والصعوبة	22	%18,03
المجموع	122	%100

هدف هذا السؤال هو معرفة الحالة النفسية للتلميذ عند إقباله على حصة القواعد، فمعظم إجابات التلاميذ بنسبة 60,66%تظهر النشاط والتفاعل، وسهولة الدرس، وهذا دليل على رغبة التلاميذ في دراسة القواعد، وهي من تشعره بسهولة الدرس فيشارك في بنائه، أمَّا نسبة21,31%والتي تظهر شعور التلميذ عند إقباله على حصة القواعد بالملل فينخفض نشاطه وذلك بسبب خوفه من صعوبة المادة، أمَّا نسبة18,03% وهي الحالة التي يشعر فيها التلميذ بالنفور وصعوبة المادة وذلك لعدم رغبته في دراستها بسبب نظرته السابقة.

- **الجدول 15: هل تواجه مشاكل في فهم قواعد النحو والصرف المدرجة في الكتاب المدرسي؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%09,84
لا	88	%72,13
أحياناً	22	%18,03
المجموع	122	%100

الهدف من هذا السؤال هو معرفة إذا كان التلميذ يقوم بتحضير الدرس قبل حضور حصة قواعد النحو والصرف مع الأستاذ داخل القسم أم لا ،وأنَّ يقوم بإنجاز التمرينات المنزلية التي تُطلب منه من أجل التطبيق على القواعد المدروسة أم لا، فالملاحظ من خلال النتائج المتوصل إليه في الجدول أعلاه أنَّ أغلب التلاميذ وبنسبة 72,13%والذين أجابوا بأهم لا يواجهون مشاكل في فهم قواعد النحو والصرف المدرجة في الكتاب المدرسي، وذلك لأنهم يحضرون الدرس وينجزون التمرينات المطلوبة، أمَّا نسبة 18,03% وهم التلاميذ الذين يقمون بتحضير الدرس وإنجاز التمرينات لكنهم يواجهون مشاكل في فهم محتوى القواعد المدرجة في الكتاب المدرسي، وتبقى نسبة09,84% والتي تمثل التلاميذ الذين يعانون من مشكلة فهم دروس القواعد المدرجة في الكتاب المدرسي وذلك لعدم إطلاهم على المحتوى أو بسبب عدم اهتمامهم بدراسة قواعد النحو والصرف.

الخاتمة

كل بداية لها نهاية، ولكل عمل خاتمة؛ وأخيرًا وبعد الرحلة التي خضناها في هذا البحث الذي كانت بدايته بالدراسة النظرية والتي تضمنت بعض المفاهيم الملمة بالموضوع "تعلم، تعليم، النحو، الصرف، المشكلات وأهم طرائق تدريسهما، وكذلك من خلال الدراسة الميدانية التطبيقية والتي تندرج تحت معرفة مشاكل صعوبة قواعد النحو والصرف لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط، تم استخلاص جملة من النتائج وهي كما يلي:

1- تعليم النحو والصرف هدفه واضح وجلي يتمثل في بناء الملكة اللسانية، والحفاظ على اللغة العربية وسلامتها من اللحن لا حفظًا لقواعد النحو الصرف المجردة.

2- اعتماد العديد من الطرق لتدريس قواعد النحو والصرف والمناهج والوسائل التعليمية غير أنها لم تحقق الغاية المرجوة.

3- تشعب وتفرع المادة النحوية والصرفية.

4- عدم اهتمام التلاميذ بنشاط الظواهر اللغوية أثر سلبا عن بقية أنشطة اللغة العربية خاصة التعبير الشفوي والكتابي.

5- ترسيخ فكرة صعوبة القاعدة النحوية أو الصرفية قبل تناولها واستعمالها.

6- استعمال العامية أثناء شرح الدرس وبعده أفسد ملكة المعلم والمتعلم على السواء.

7- يجد التلميذ صعوبة في فهم قواعد النحو والصرف، وذلك لعدم وضعها متسلسلة حيث أنها تحدث خلطا كبيرا في الأخير، مما يؤدي إلى عدم التفريق بين بعض الموضوعات المتشابهة.

8- سيطرت نقطة الاختبار والفرض في ذهن التلميذ، مما يجعله يسعى دائما إلى حفظ القواعد دون الاهتمام بالاستعمال اللغوي.

9- عدم قدرة التلاميذ على توظيف الحكم الإعرابي، ونفورهم منه.

10- عدم التدرج المنطقي في دروس النحو والصرف وعدم ترتيبها وعدم تقاربها في البرنامج.

11- كثافة برامج النحو والصرف وتشعبها في مرحلة في السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

هذه أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث، ويمكن فيما يلي اقتراحات وتوصيات حول إمكانية الحد من مشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما:

1- ضرورة إعادة النظر في موضوعات النحو والصرف المقررة على تلاميذ التعليم المتوسط.

2- العمل على اعداد الكتاب المدرسي بما يناسب المعايير العلمية، والتي بدورها تحقق الأهداف المنشودة.

3- تثبيت العديد من المسائل النحوية والصرفية بسهولة على ألسنة التلاميذ.

4- إعادة النظر في مناهج الدراسة، والعمل على دراسة كل النقاط التي تؤثر سلبا على نجاح العملية التعليمية.

5- تجنب العامية أثناء شرح الدروس، وتعويد التلاميذ الإجابة باللغة العربية الفصحى.

6- الإكثار من الحصص التطبيقية العملية.

7- الالتزام باستخدام الوسائل التعلمية المساعدة وتنويع طرائق التدريس.

8- ضرورة وضع أنشطة حيوية للتلاميذ.

9- السهر على وضع مقررات ومناهج تناسب مستويات التلاميذ مع مراعاة التدرج المعرفي.

10- العمل على تكوين الأساتذة، وتقديم لهم الإرشادات اللازمة والفعالة، والتي بدورها تساعد على تحقيق الأهداف المنشودة.

11- عدم إشعار التلاميذ بصعوبة قواعد النحو والصرف.

12- تحفيز التلاميذ على الاهتمام بلغتهم، والاعتزاز بها والحفاظ عليها لكونها لغة الدين والهوية والوطنية.

13- عدم تكثيف التمرينات والتطبيقات المعطاة للتلاميذ.

14- تجنب كثرة المصطلحات النحوية والصرفية.

15- صياغة قواعد النحو والصرف بطريقة سهلة وبسيطة تتناسب مع قدرات التلاميذ ومستواهم.

16- ربط كل ظاهرة لغوية بالتمارين الفورية والواجبات المنزلية، والتحفيز الإيجابي للتلاميذ الذين يقومون بإنجاز الواجبات المنزلية بغض النظر عن الإجابة خاطئة كانت أم صحيحة، مع تصويب الخطأ، وخلق روح التنافس بينهم.

17- تخفيف دروس النحو والصرف والاعتماد على الأهم، والتي تمكن التلاميذ من تنمية مهاراتهم اللغوية.

وفي الأخير نحمد الله جل علاه حمدًا كثيرًا على إتمام هذا البحث، الذي حاولنا من خلاله رصد مشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما في مرحلة التعليم المتوسط محاولين في ذلك إزالة بعض الغموض ووضع حد للمشكلات التي أرهقت المعلمين والمتعلمين أو الحد منها، ونتمنى أن نكون قد أسهمنا ولو بالقليل في إلقاء الضوء على بعض جوانب هذا الموضوع الذي نأمل أن يجد فيه الباحثون ضالتهم. راجين التوفيق والسداد من المولى العلي القدير.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش.

اولا: الكتب:

1- إبراهيم محمد عطاء الحق، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب، القاهرة، ط1، 2005م.

2- أحمد درويش، النص البلاغي في التراث العربي والأوربي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، (د، ط)، 1994م.

3- أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988م.

4- ابن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، مكتبة المنار، الأردن، (د، ط)، 1957م.

5- أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، ج1، 2006م.

6- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، (د، ط)، مج 1، 1987م

7- السيوطي جلال الدين، إتمام الدراية لقراء النقاية، تح: إبراهيم العجوز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1، 1980م.

8- السيوطي جلال الدين، الاقتراح في علم أصول النحو، تح: أحمد محمد قاسم، مكتبة العادة، مصر، ط2، 1976م.

9- ابن جني، الخصائص تح: محمد النجار، دار الكتب المصرية، مصر، ط2، ج1، 1952م

10- ـــــــــ، اللمع في العربية، تح: سميع أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، (د، ط)، 1988م.

11- ـــــــــ، المنصف شرح لكتاب التصريف، تح: إبراهيم مصطفى، دار احياء التراث القديم، مصر، ط1، 1954م.

12- تمام حسّان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط5، ج1، 2009م.
13- ـــــــــــ، مقالات في اللغة والأدب، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ج2، 2006م.
14- الرماني أبو الحسن، شرح كتاب سيبويه، معهد المخطوطات، القاهرة، (د، ط)،1984م.
15- حسني عبد الباري عمر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، (د، ط)، 2010م.
16- الأندلسي أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، مكتبة الخانجي، مصر، ط1، 1998م.
17- زواوي خالد، التعليم المعاصر، قضياه التربوية والفنية، مؤسسة دروس الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، (د، ط)، 2004م.
18- ابن خلدون، المقدمة، تح: حجر عاصي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1991م.
19- خلف الأحمر، مقدمة في النحو، تح: عز الدين التنوخي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سوريا، ط1، 1961م.
20- وزارة التربية الوطنية، دليل الاستاذ، الخاص باستخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط حسب مناهج الجيل الثاني، الجزائر، (د، ط)،2017م.
21- تركي رابح، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د، ط)،1993م.
22- راتب قاسم عاشور، محمود فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009م.
23- الحريري رافد، نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول مجلس التعاون الخليجي، دار، اليازوري، الاردن، ط2، 2013م.
24- رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف، (تصريف الأسماء)، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2002م.

25- الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، دار النفائس، القاهرة، (د، ط)، 1959م.
26- ابن السراج، الأصول في النحو، ج1، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، ج1، 1988م.
27- سعد علي زاير، سماء تركي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، الأردن، ط1، 2015م.
28- سليمان عبد الرحمن حقيل، الادارة المدرسية، وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية، دار شبل، السعودية، ط4، 1992م.
29- الدرازي محمد جعفر إبراهيم، تيسير الصرف، حوزة العلمين، دمشق، ط2، 2014م
30- صلاح عبد العزيز علي السيد، محاضرات في الصرف، قسم اللغويات، كلية اللغة العربية بالمنصورة، جامعة الازهر، مصر، (د، ط)، 1993م.
31- طه حسن الدليمي، تدريس اللغة العربية، عالم كتب الحديث، الأردن، ط1، 2009م.
32- طه حسين الدليمي ومحمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م.
33- طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق، الأردن، ط1، 2005م.
34- ظبية السعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 2002م.
35- عبادة محمد إبراهيم، النحو التعليمي في التراث العربي، دار المعارف الإسكندرية، (د، ت)، (د، ط).
36- السيد عبد الرحمن، النحو بين التطور والتيسير، مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، (د، ط)، 1992م.
37- الجرجاني عبد القادر، دلائل الإعجاز، تح: وشرح محمد التنجي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1999م.

38- المهيري عبد القادر، نظرات في التراث اللغوي العربي، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت،1993م.

39- الراجحي عبده، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (د، ط)، ج1، 1988م.

40- ابن عصفور، الممتع في الصرف، تح: فخر الدين قباوه، دار المعرفة، لبنان، ط1، ج1، 1987م.

41- ابن عقيل، شرح الألفية، تح: محمد محي الدين، دار التراث، القاهرة، ط 2، 1945م.

42- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م.

43- علي أحمد مذكور، تدريس فنون العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م.

44- علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1984م.

45- بوفلجة غياب، التربية ومتطلباتها، دوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د، ط)، 1984م.

46- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط1، 1993م.

47- فتحي ذياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجنادرية، عمان، ط1، 2010م.

48- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الابعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، (د، ط)، (د، ت).

49- الفيروز ابادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط 6، 1992م.

50- كمال الدين عبد الغني المرسي، قضية التعلم في العالم الإسلامي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، (د، ط)، 2003م.

51- بشر كمال، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د، ط)، 1999.

52- عمر لحسن، النحو العربي وإشكاليات تدريسه، ندوة تيسير النحو، الجزائر، (د، ط)،2001م.

53- محمد إسماعيل ظافر، ويوسف الحمادي، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ، الرياض، ط1، 1984م.

54- محمد حماسة، النحو والدلالة، دار الشروق، القاهرة، (د، ط)، 1983م.

55- الغامدي محمد ربيع، محاضرات في علم الصرف، خوارزم العلمية، ناشرون ومكتبات، السعودية، ط2، 2009م.

56- محمود أحمد سيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009م.

57- إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، (د، ط)، 1951م.

58- رسلان مصطفى، تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، (د، ط)، 2005م.

59- مصلح أحمد منير، نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي، دراسة نظرية وتحليلية مقارنة لنظم التعليم العربي ومشكلاته، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، السعودية، (د، ط)، 1982م.

60- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ش، ك، ل)، دار صادر، لبنان، ط1، مج 6، 1992م.

61- نادية حسين العفون، وسن ماهر جليل، التعليم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات، دار المناهج، الاردن، ط1، 2013م.

ثانيا: المذكرات الجامعية

62- بن عروس كلثوم، نجاح شوقي، النص الأدبي وأهميته في بناء الوضعية التعلمية في التعليم المتوسط دراسة تقويمية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، علوم اللسان، اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، (د، ط)، 2018م.

63- برو محمد، اللغة العربية ومحاولات تدريسها مرحلة التعليم المتوسط، مخطوط ماجستير، مقدمة لنيل شهادة الماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، (د، ط) ،1985م

ثالثا: المجلات

64- الصديق يوسف بلال، وآخرون، المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية أسبابها وعلاجها، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، العدد 17، 2015م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
المقدمة	أ
مدخل تمهيدي: قراءة في مفردات العنوان	
أولًا: المشكلات	07
ثانيًا: التعلم	08
ثالثًا: التعليم	08
رابعًا: النحو	09
خامسا: الصرف	10
سادسا: مرحلة التعليم المتوسط	11
الفصل الأول: المشكلات النحوية والصرفية	
المبحث الأول: مشكلات النحو والصرف وبوادر تيسيرهما	14
أولاً: علاقة النحو بالصرف وأهميتهما	14
ثانيًا: الخلفية التاريخية لمشكلات النحو والصرف	18
ثالثًا: مشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما	22
رابعًا: بوادر تيسير النحو والصرف	25
المبحث الثاني: أهداف تعلم النحو والصرف وتعليمهما وطرائق تدريسهما	31
أولًا: أهداف تعلم النحو والصرف وتعليمهما	31
ثانيًا: الطرائق الشائعة في تدريس النحو والصرف.	33
خلاصة حول طرائق التدريس	39
الفصل الثاني: دراسة تحليلية نقدية لمشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما في السنة الثالثة من التعليم المتوسط	
المبحث الأول: البرنامج السنوي لمحتوى النحو والصرفي السنة الثالثة	41

متوسط للموسم الدراسي 2022/2021	
أولًا: أهمية التعليم المتوسط وخصائص متعلميها	41
ثانيًا: البرنامج الوزاري المقرر في النحو والصرف في السنة الثالثة متوسط للموسم الدراسي 2022/2021 ونقده.	43
ثانيا: تحليل ونقد التوزيع السنوي لدروس النحو والصرف للسنة الثالثة متوسط للموسم الدراسي 2022/2021	46
المبحث الثاني: الدراسة الميدانية	49
أولًا: مجال الدراسة وأهم اجراءاتها الميدانية	49
ثانيا: تحليل الاستبيان ونقد الجداول	51
1- عرض الاستبيان	51
2- إفراغ وجدولة نتائج الاستبيان وتحليلها ثم نقدها	52
3- تحليل نتائج الاستبيانات	53
الخاتمة	76
قائمة المصادر والمراجع	80
فهرس المحتويات	87
الملاحق	--

الملاحق

الجمهورية الجـزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليـم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كليـة الآداب واللغـــات

قسم اللغة والأدب العربية

أستاذي الكريم، أستاذتي الكريمة، المرجو من سيادتكم مساعدتنا في ملء هذا الاستبيان الذي يدخل في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عامة، تحت عنوان "مشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما في السنة الثالثة من التعليم المتوسط – دراسة تحليلية نقدية –".

يشرفني أستاذي الكريم، أستاذتي الكريمة، أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يحتوي مجموعة من الأسئلة التي تخدم الجزء الأهم من موضوع البحث، لذا نرجو منكم الإجابة عنها والإسهام في إثراء هذا البحث بالمشاركة الفعّالة، خدمة للبحث العلمي وتحسين الأسلوب التربوي وإزالة عنه بعض المشاكل في عمليتي التعلم والتعليم، علمًا أنَّ إجابتكم تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، ويتم التعامل معها بسرية تامة. ولكم منّا جزيل الشكر والتقدير.

– **ملاحظة:** ضع علامة (×) أمام العبارة التي تحدد إجابتك عن السؤال:

أ/– محور البيانات الشخصية:

1–الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

2– المؤهل العلمي:

☐ لسانس تعليم عالي. ☐ ماستر

☐المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة. ☐ المدرسة العليا للأساتذة.

3-**سنوات الخبرة الميدانية:**

☐أقل من 05 سنوات. ☐من 05 إلى 10 سنوات. ☐من 10 إلى 20 سنة.

☐أكثر من 20 سنة.

ب/- محور مشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما:

1- هل تلمس أنّ هناك رغبة لدى التلاميذ في دراسة قواعد النحو والصرف؟

☐نعم ☐ لا

2- هل تعاني من مشاكل وصعوبات في تدريس قواعد النحو والصرف؟

☐ نعم ☐ لا ☐أحيانًا

3- هل يعاني التلاميذ من ضعف في قواعد النحو والصرف؟

☐ نعم ☐ لا

4- إلى ماذا ترجع سبب ضعف التلاميذ في قواعد النحو والصرف

☐الموضوعات المقررة ☐الطريقة المعتمدة ☐طبيعة التعريفات والمصطلحات اللغوية

5- هل لديك مشكلة في طريقة تدريس قواعد النحو والصرف؟

☐ نعم ☐ لا

6- هل الحجم الساعي المخصص لتدريس قواعد النحو والصرف كافٍ؟

☐ نعم ☐ لا

7- هل تقدم تمهيداً قبل الشروع في موضوع الدرس الجديد؟

☐ نعم ☐ لا

8- هل تختار أمثلة الموضوع أم تخضع لما هو مقرر في البرنامج؟

☐ أختار الأمثلة ☐ أخضع للمقرر ☐ أمزج بين الاختيار والمقرر

9- هل محتوى البرنامج المقرر لقواعد النحو والصرف في الكتاب المدرسي مناسب لمستوى التلاميذ؟

☐ نعم ☐ لا

10- ما مدى تجاوب التلاميذ مع المحتوى المقرر في قواعد النحو والصرف؟

☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف

11- هل يتوصل التلاميذ استنتاج القاعدة من خلال شرحك لأمثلة الدرس؟

☐ أحيانًا ☐ دائمًا ☐ نادرًا

12- هل تستعمل العامية في شرح دروس القواعد النحوية والصرفية؟

☐ دائمًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا

13- هل تحرص على صياغة القاعدة بحسب نص الكتاب المدرسي؟

☐ نعم ☐ لا

14- هل تطلب من التلاميذ تحضير دس القواعد النحوية والصرفية في البيت؟

☐ نعم ☐ لا

15- ما مدى إنجاز التلاميذ للواجبات المنزلية الخاصة بقواعد النحو والصرف؟

☐ عالية ☐ ضعيفة ☐ متوسطة

الجمهورية الجـزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليـم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كليـة الآداب واللغـــات

قسم اللغة والأدب العربية

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة، المرجو منكم مساعدتنا في ملء هذا الاستبيان الذي يدخل في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عامة، تحت عنوان "مشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما في السنة الثالثة من التعليم المتوسط – دراسة تحليلية نقدية –".

يشرفني أعزاء التلاميذ أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يحتوي مجموعة من الأسئلة التي تخدم الجزء الأهم من موضوع البحث، لذا نرجو منكم الإجابة عنها والإسهام في إثراء هذا البحث بالمشاركة الفعّالة، خدمة للبحث العلمي وتحسين الأسلوب التربوي وإزالة عنه بعض المشاكل في عمليتي التعلم والتعليم، علمًا أنَّ إجابتكم تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، ويتم التعامل معها بسرية تامة. ولكم منّا جزيل الشكر والتقدير.

– **ملاحظة:** ضع علامة (×) أمام العبارة التي تحدد إجابتك عن السؤال:

أ/– محور البيانات الشخصية:

1–الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

2–العمر: ☐ الفئة الأولى:(13–14–15) ☐ الفئة الثانية:(16–17–18)

ب/- محور مشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما:

1- هل لديك رغبة في دراسة قواعد النحو والصرف؟

☐ نعم ☐ لا

2-هل تعاني من مشكل في فهم قواعد النحو والصرف أثناء شرح الاستاذ للدرس؟

☐ نعم ☐ لا

3- هل تجد مشكلة في فهم قواعد النحو أم الصرف أم هما معاً؟

☐ في القواعد النحوية ☐ في القواعد الصرفية ☐ هما معًا

4- إلى ماذا يعود مشكل صعوبة قواعد النحو والصرف في نظرك؟

☐ صعوبة المادة ☐ طريقة الدريس

5- هل يطلب منك تحضير درس قواعد النحو والصرف في المنزل مسبقاً؟

☐ دائمًا ☐ أحيانًا ☐ دائمًا

6- ما هي اللغة التي يستعملها الاستاذ أثناء شرحه لدرس قواعد النحو والصرف؟

☐ الفصيحة ☐ العامية ☐ خلط بين الفصيحة والعامية

7- هل يراعي الاستاذ اختلاف المستوى بينكم؟

☐ نعم ☐ لا

8- هل تقوم بتطبيق القاعدة التي درستها في انجاز التمرينات؟

☐ نعم ☐ لا

9- هل تجد مشكلة عند انجازك للتمرينات المنزلية في تطبيق القاعدة المدروسة؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانًا

10- هل تعاني من مشاكل في تحديد نوعية الجمل والتفريق بينها؟

☐ نعم ☐ لا

11- هل لديك مشاكل في إعراب بعض الكلمات والجمل؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانًا

12- هل تجد مشكلة في دراسة الصرف؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانًا

13- هل لديك مشكلة في تحديد صيغ بعض الكلمات؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانًا

14- ما هو شعورك أثناء تقديم الاستاذ لدرس القواعد النحوية والصرفية؟

☐ النشاط والتفاعل وسهولة الدرس ☐ الملل ☐ النفور والصعوبة

15-هل تواجه مشاكل في فهم قواعد النحو والصرف المدرجة في الكتاب المدرسي؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانًا

الملخص:

هذا البحث يحمل عنوان "مشكلات تعلم النحو والصرف وتعليمهما في الثالثة من التعليم لمتوسط دراسة تحليلية نقدية" حيث يعالج هذا الموضوع إشكالية متبادلة بين التلميذ وقواعد النحو والصرف وكذلك المعلم، فالتلميذ يعاني من مشكلة صعوبة فهم القواعد، كما تعاني قواعد النحو والصرف من عدم قدرة التلميذ على استيعابها، والأستاذ يعاني من عدم تمكنه من توصيل مفاهيم ومصطلحات قواعد النحو والصرف إلى ذهن التلميذ، بطريقة سهلة، وهذا يكمن في الرؤية المسبقة للمتعلم المتمثلة في مشكلة صعوبة القواعد، وانطلاقًا من الطرح السابق تضح ملامح الإشكالية التي يهدف الموضوع إلى معالجتها والمتمثلة في المشكلات والصعوبات التي حالت بين المادة والمتلقي، وبصورة أخرى أين تكمن مشكلات صعوبة النحو والصرف، هل في الموضوع أم في طريقة التدريس؟

وقد اعتمدنا في حل هذه الإشكالية على دراسة ميدانية ببعض المتوسطات، أين اعتمدنا على الحضور الشخصي لبعض الدروس مع أجراء مناقشات مع الأساتذة والتلاميذ مدعمين ذلك باستبيانات موجهة للأساتذة وأخرى موجهة للتلاميذ، قصد تحليلها واحصائها ونقدها للكشف عن خبايا مشكلات تعلم النحو والصف وتعليمهما.

وقد احتوى البحث على مقدمة، مدخل، فصلين، وخاتمة.

لقد توصل البحث في الأخير إلى أنَّ قواعد النحو والصرف تعاني من مشكلات حادة يعكسها ضعف مستوى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، وكذلك صعوبة استيعابهم لها، ومن هنا نشأت الحاجة إلى تيسير النحو والصرف ومحاولة إيجاد حلول تعليمية تظهر من خلال التطور المستمر في طرائق تعليمهما مع ما يتلاءم والمناهج التعليمية الحديثة.

-**الكلمات المفتاحية:** المشكلات، التعلم، التعليم، النحو، الصرف.

Summary:

This research is entitled "problems of learning and teaching grammar and drainage in the third of education for the average critical analytical study" where this topic addresses a mutual problem between the pupil and grammar rules and drainage as well as the teacher, the student suffers from the problem of difficulty understanding the rules, as the rules of grammar and drainage suffer from the inability article And the recipient, and in other words Where are the problems of grammar difficulty and drainage, is it in the subject or in the method of teaching

In solving this problem, we relied on a field study with some averages, where we relied on the personal attendance of some lessons with discussions with professors and students, supported by questionnaires directed to professors and other directed to students, in order to analyze, count and criticize them to reveal the hidden problems of learning and teaching grammar and grade.

The research contained an introduction, an introduction, two chapters, and a conclusion.

The research concluded that grammar and grammar suffer from severe problems reflected by the poor level of the student in the middle Education stage, as well as the difficulty of understanding them, hence the need to facilitate grammar and grammar and try to find educational solutions that appear through the continuous development of their teaching methods in line with modern educational curricula.

Keywords: problems, learning, education, grammar, exchange.